الفصل الأول
الحركة الأولمبية
والتنظيم الرياضى الدولى

obeikandl.com

obeikandl.com

الفصل الأول
الحركة الأولمبية والتنظيم الرياضى الدولى

١/٠ نبذة تاريخية عن إحياء الألعاب الأولمبية

١/١ محاولة إحياء الألعاب الأولمبية

كانت فكرة بعث الألعاب الأولمبية تدور فى خلد الكثيرين خلال القرن التاسع عشر، وقد كان جاتز موثز Guts Muths (١٧٥٩-١٨٣٩م) رائد النهضة الرياضية التى قامت فى ألمانيا فى القرن التاسع عشر أول من فكر فى إحياء الألعاب الأولمبية فقد أعجب بتاريخ اليونان الرياضى وبالأخص الألعاب الأولمبية فدعا إلى إحيائها ولكنه لم يجد آذانًا صاغية.

ثم اقتفى دعوته إرنست كورتس Earnest Curtuis الألمانى وأخذ يدعو لإحيائها فتحمس الكثيرون لفكرته وبدأوا يدرسون الطريقة المثلى لذلك دون أن يصلوا إلى نتيجة.

وممن اهتموا بهذا الاتجاه أيضًا الثرى اليونانى ايڤانجيليس زاياس (١٨٠٠-١٨٦٥م) حيث عرض أن يمول فكرة بعث الألعاب الأولمبية، وبدأ فى تنظيم مسابقات فى «سباق الخيل ـ المصارعة ـ الجرى ـ رمى القرص ـ الوثب». على أن تقام بجانب إقامة المعارض الصناعية.

وفى عام ١٨٥٠م بدأ الاهتمام بالرياضة فى اليونان وإعطائها مركز الصدارة كما تم تشييد قاعة المعرض فى موقع خلف ستاد لباثينيك الذى أعيد بناؤه بالرخام، وقد أتاح ذلك الفرصة للزوار لمتابعة المسابقات الرياضية من قاعة المعرض. وقد كان للدعم المالى الذى قدمه زاياس أثرًا فى قيام رد فعل لدى اليونانيين نحو الاهتمام بفكرة بعث الألعاب الأولمبية. ففى صيف عام ١٨٥٨م صدر مرسوم ملكى بفتح الباب لتنظيم منافسات رياضية تقام مرة كل أربع سنوات.

وقد تمكن زاياس من إقامة أول ألعاب هيلينية Pan Hellenic فى أثينا عام ١٨٥٩م اقتصرت على اليونانيين وشهدها عدد كبير من المتفرجين، ولكن تلك المنافسات الرياضية لم تحقق نجاحًا كبيرًا فقد كانت تقام فى موقع غير مناسب ولم تكن هناك فرصة تتيح للمشاهدين سهولة متابعتها، بالإضافة إلى قلة عدد المتسابقين والإصرار على قصر الاشتراك فيها على أبناء العائلات النبيلة كما أن المسئولين عن تنظيم المعارض لم يتحمسوا لهذه المسابقات الرياضية فأقيم معرض أكتوبر عام ١٨٨٨ دون أية مسابقات رياضية.

وبالرغم من ذلك فإن هذه الألعاب قد لفتت الأنظار إليها خارج بلاد اليونان بفضل ما كتبته الصحف عنها.

٢/١ البارون بيير دى كوبرتان وبعث الفكرة الأولمبية

ولد البارون بيير دى كوبرتان فى باريس فى أول يناير عام ١٨٦٣ وتلقى دروسه فيها، وقد أبدى فى مطلع حياته ميلًا لدراسة علوم الآداب والتاريخ والاجتماع ومشكلات التعليم، وبعد أن أكمل تعليمه اشتغل بالتدريس وتخصص فى التربية وعلم النفس والتاريخ. وقد اهتم بالرياضة البدنية اهتمامًا كبيرًا لما لها من أثر كبير فى تربية الإنسان والعمل على رفع مستواه وخدمة القيم الإنسانية ونشر السلام والمحبة والتفاهم بين شعوب العالم.

وفى عام ١٨٨٩ اتجه تفكيره إلى إحياء الألعاب الأولمبية وكان يبلغ من العمر وقتئذ ٢٦ عامًا، وفى عام ١٨٩١ استطاع أن يقيم مباراة فى كرة القدم بين فرنسا وإنجلترا، وكان لنجاح تلك المباراة واغتباط شباب الدولتين بما قام بينهما من صداقة أكبر حافز له على التفكير فى توسيع ذلك الميدان حتى تسود المحبة بين دول العالم جميعًا.. وكان اقتناع هذا المفكر المبدع بالفكرة وأهميتها وحماسه لها يفوق الوصف فأخذ يلقى المحاضرات ويقعد المؤتمرات لتنفيذ فكرته والعمل على تهيئة الرأى العام فى فرنسا وإنجلترا وأمريكا لهذه الفكرة.

وبالرغم مما صادفه من صعوبات وتحديات عديدة إلا أنه فى النهاية تمكن من التغلب عليها واستطاع أن يعرض مشروعه وعزمه على تكريس نفسه لإحياء الألعاب الأولمبية

فى الاجتماع الذى عقده فى ٢٥ نوفمبر ١٨٩٢ اتحاد الجمعيات الفرنسية لألعاب القوى احتفالًا بالذكرى الخامسة لتأسيسه.

وبعد مضى عامين ـ قدم البارون دى كوبرتان (صورة رقم ١) مشروعه لإحياء الألعاب الأولمبية إلى المؤتمر الذى عقد فى صالة الاحتفالات الكبرى بالسوربون فى المدة من ١٦ – ٢٤ يونيو ١٨٩٤ برئاسة «البارون دى كورسل» من الشيوخ وكان سفيرًا لفرنسا فى برلين فوزيرًا للخارجية. وكان للمؤتمر ثمانية وكلاء يمثلون إنجلترا ـ أمريكا ـ بلجيكا ـ السويد ـ المجر، وقد بلغ عدد الذين حضروا المؤتمر ألفى شخص.

صورة رقم (١): البارون دى كوبرتان
الأب الشرعى للأولمبياد الحديثة، ولكن هل ما يمارس الآن فى الأولمبياد يتمشى مع المبادئ الأولمبية التى نادى بها كوبرتان؟

وقد قسمت أعمال المؤتمر إلى قسمين:

الأول: لدراسة الهواية والاحتراف.

الثانى: لدراسة الألعاب الأولمبية ووضع الشروط المتعلقة باللاعبين واللعبات التى يرى إقرار المنافسة فيها وموعد إقامة المسابقات وتعيين لجنة دولية يعهد إليها إعداد هذا النظام المقترح.

وفى هذا المؤتمر تم انتخاب أول لجنة أولمبية دولية على الوجه التالى:

١ – المسيو فيكيلاس	اليونان «رئيسًا»
٢– البارون بيير دى كوبرتان	فرنسا «السكرتير العام»
٣– المسيو كالو	فرنسا
٤– الجنزال دى بوتوفسكي	روسيا
٥– الكولونيل بارك	السويد
٦– مستر سلون	الولايات المتحدة
٧– المسيو فرانك كيميني	المجر
٨– المسيو جيرى جوث	بوهيميا
٩– المسيو هيربرت	إنجلترا
١٠– اللورد أمفيل	إنجلترا
١١– مستر زوبيور	الأرجنتين
١٢– المسيو أ. كف	نيوزيلنده
١٣– الكونت لوتشي	إيطاليا
١٤– الكونت ماكس دى بوسيس	بلجيكا

وهؤلاء هم أول البنائين لهيكل الألعاب الأولمبية وكأعضاء شرف دائمين للفكرة الأولمبية.. وقد أتمت هذه اللجنة وضع دستور اللجنة الأولمبية الدولية. كما كان فى مقدمة

أغراض هذه اللجنة ضمان إقامة الدورات الأولمبية بانتظام والعمل على أن يبلغ نظامها حد الكمال ليتفق مع ماضيها العظيم ومع الروح السامية التى تملأ قلوب مجدديها وأن تكون فى مقدمة قواعدها أن يقتصر الاشتراك فيها على الهواة، أما القواعد الفنية للألعاب فيترك وضعها للاتحادات الدولية لكل نوع من أنواع الألعاب التى اعتمدت.

وبمجرد عودة أعضاء اللجنة الأولمبية الدولية إلى بلادهم شرعوا فى تشكيل الاتحادات الرياضية واللجان الأولمبية الأهلية. كما تشكلت الاتحادات الدولية التى تضم وتشرف على الاتحادات الرياضية الأهلية.

وكان كوبرتان يميل إلى إقامة أول دورة أولمبية فى باريس فى العام الأول من القرن العشرين ولكن مندوب اليونان فى هذا المؤتمر طلب أن تقام تلك الألعاب فى سنة ١٨٩٦ وأن تكون اليونان أول بلد تقام فيه اعترافًا لما كان لها من مجد غابر فوافق المؤتمر على طلبه.. وقابل اليونانيون هذا الاتجاه بالشكر وتعهدوا بتذليل كل عقبة قد تحول دون إقامتها ببلادهم وألفوا أول لجنة أولمبية يونانية برئاسة الملك كونستانتين الذى كان وقتئذ ولى العرش.

وقد وقع الاختيار على مدينة أثينا لإقامة هذه الدورة وصادف تنظيم الدورة بعض الصعوبات المادية ولكن رجل الأعمال اليونانى «افيروف» الذى كان يعيش فى الإسكندرية ويشتغل بالتجارة، تبرع بمليون دراخمة لكسوة الاستاد القديم بالرخام وهو يتسع لنحو ٧٠ ألف متفرج وجاء هذا الملعب نموذجًا رائعًا من روائع البساطة والفن.

ومما هو جدير بالذكر أنه عندما اختير «فيكيلاس» اليونانى ليكون رئيسًا للجنة الأولمبية الدولية اعتذر إلا أن يكون هذا بصفة مؤقتة لحين انتهاء دورة أثينا وعلى أن يليه فى رئاستها البارون بيير دى كوبرتان، وبعد أن تولى البارون بيير دى كوبرتان رئاسة اللجنة الأولمبية الدولية «١٨٩٦ - ١٩٢٥» أخذ يواصل جهوده فى سبيل استمرار تلك الألعاب ولما أقعدته السن عن العمل انتخبته اللجنة الأولمبية الدولية رئيسًا شرفيًا لمدى الحياة (انظر الصورة رقم ٢).

صورة رقم (٢): اللجنة الأولمبية الدولية الأولى، ويُرى البارون بيير دى كوبرتان جالسًا
يُدون محاضرها فى سجل محفوظ الآن
فى المتحف الأولمبى بلوزان

كان كوبرتان ينادى دائمًا بأنه ليس من المهم للرياضى أن يفوز فى الألعاب الأولمبية ولكن المهم أن يشترك فيها حيث إن الأساس فى الحياة يتوقف على بذل الجهد والسعى والنضال من أجل الفوز وبذل أقصى ما يستطيعه الفرد من كفاح فى سبيل ذلك.

ومن تصريحات دى كوبرتان تلك الكلمة التى وجهها يوم ١٥ يونيو عام ١٨٩٤ إلى جميع المنظمات الرياضية للهواة فى جميع أنحاء العالم.

«يجب علينا قبل كل شىء أن نحافظ فى المضمار الرياضى على صفات الشرف والنبالة وقد امتاز بها الماضى بدرجة أنها السائدة فى تثقيف الشعوب فى هذا العهد كما امتاز بها بكل فخر قدماء اليونانيين. تميل الإنسانية إلى تحويل الرياضى الأولمبى إلى مستبد يدفع له أجر وهذان الاتجاهان لا يتفقان. ومن واجبنا أن نختار أحدهما»

وفى ١٧ أبريل ١٩٢٧ توجه البارون دى كوبرتان وبعض أعضاء الحكومة واللجنة الأولمبية اليونانية إلى مدينة أولمب لافتتاح النصب التذكارى الذى أقامته الحكومة اليونانية من الرخام الأبيض تخليدًا لذكرى إحياء الألعاب الأولمبية، نقش عليه اسم البارون دى كوبرتان باللغتين الفرنسية واليونانية تعلوه أعلام الدولتين، وبعد هذا الاحتفال وجه البارون دى كوبرتان بالراديو إلى الشباب الرياضى فى جميع أنحاء العالم الكلمة الآتية:

«اليوم وبين أطلال أولمب العظيمة احتفل بإزالة الستار عن النصب التذكارى الذى أقيم لإحياء الألعاب الأولمبية منذ ثلاثة وثلاثين عامًا وستخلد هذه اللفتة الكريمة من الحكومة اليونانية فى التاريخ، وعليكم أنتم الاحتفاظ بذكراها. لم يكن عمل أصدقائى المتواصل وعملى لإعادة الألعاب الأولمبية إليكم لجعلها من الآثار ولإعدادها للسينما كما أنه ليس من غرض إعادتها أن تعود بفائدة مادية أو دعاية للانتخابات بل كانت رغبتنا إحياء هذه المبادئ الباقية من خمسة وعشرين قرنًا لتنعموا بها وتسيروا على هذا المذهب الرياضى على نمط ما وضعه أجدادنا، ويمكن للمبادئ الأولمبية فى هذا العصر الحديث المليء بالإمكانيات المادية الهائلة والذى يهدده من آن لآخر انحطاط خطير أن تكون مدرسة للأخلاق النبيلة والصفات الصافية الحميدة بجانب الفوائد الجسمانية، ولن يتم هذا إلا برغبتكم فى المحافظة على هذا الشرف الرياضى بعيدًا عن الغايات والنهوض به إلى مستواكم العضلى ويتوقف مستقبل هذه المبادئ عليكم».

وقد عمل بوصية البارون دى كوبرتان الأخيرة فقد حفظ قلبه فى هذا النصب التذكارى فى أولمب وقد نقل إليه فى يوم ٢٦/ ٣/ ١٩٣٨ ورأس الحفل الذى أقيم بهذه المناسبة الملك بول ملك اليونان الذى كان وقتئذ وليا للعهد يرافقه أعضاء اللجنتين الأولمبية الدولية والأولمبية اليونانية.

وفى أول ديسمبر ١٩٥٩ احتفل بوضع لوحة تذكارية على باب أحدى القاعات فى جامعة السوربون بباريس تخليدًا لذكراه وقد كتب على اللوحة «هنا وفى عام ١٨٩٤ وافق مندوبو بلدان العالم على مشروع البارون دى كوبرتان ببعث الألعاب الأولمبية».

لقد نجح البارون دى كوبرتان فى إحياء الألعاب الأولمبية التى تهدف إلى:

١- العمل على تجميع الرياضيين من مختلف الشعوب وخلق روح الصداقة بينهم.

٢- القضاء على التطاحن بين الدول.

٣- مكافحة التفرقة العنصرية.

٤- حماية الهواية الرياضية.

٥- رفع مستوى الأداء البشرى.

وتعتبر الألعاب الأولمبية أكبر حركة اجتماعية فى التاريخ وعيدًا رياضيًا للشباب يقام كل أربع سنوات فى مدينة من مدن العالم.. وقد أحرزت هذه الألعاب نجاحًا باهرًا منذ بدايتها عام ١٨٩٦ باليونان مما جعل اليونان تطلب الاحتفاظ بإقامة هذه الألعاب بصفة دائمة بها حيث كانت اليونان مهدًا للألعاب الأولمبية القديمة، ولكن البارون دى كوبرتان رأى أن الألعاب يجب أن تكون دولية وأن تقام فى مختلف أنحاء العالم وقد وافقته اللجنة الأولمبية الدولية على ذلك.

وقد استطاعت اليونان أن تحصل على تصريح إقامة ألعاب أثينا بين فترات الألعاب الأولمبية الرسمية وقد تم ذلك لمرة واحدة فى عام ١٩٠٦.

ومما لاشك فيه أن بعد نظر البارون دى كوبرتان كان من أهم الأسباب التى أدت إلى نجاح الحركة الأولمبية، ويتمثل هذا فى الطريقة التى شكلت بها اللجنة الأولمبية الدولية التى تشرف على هذه الحركة.. فقد اختار بنفسه أعضاء اللجنة الأصلية وكان إخلاصهم للحركة الأولمبية سبب اختيارهم، إلى جانب ما يتمتعون به من دراية وخبرة كبيرة فى رياضة الهواة ومن شخصية قوية وفهم دولى وروح مستقلة.. وهم يعتبرون سفراء للجنة الأولمبية الدولية لدى هيئاتهم الرياضية الأهلية وليسوا مندوبين لهذه الدول قبل اللجنة الأولمبية الدولية.. وكانوا مستقلين من الناحية المالية ولا صلة لهم بالنشاط السياسى، واختيروا لأن وجهة نظرهم كانت وجهة دولية ولأنهم كانوا متحررين من أى ضغط

اقتصادى أو سياسى ويمكن الاعتماد عليهم فى مساندة كل ما كان يعد فى صالح الحركة الأولمبية حتى وإن كان ضد بلادهم.. وقد شكلت اللجنة الأولمبية الدولية لتكون دائمة وتجدد نفسها بنفسها.. وليس ثمة نظام أفضل من هذا لضمان نجاح الحركة الأولمبية.. فأعضاء اللجنة الأولمبية الدولية هم بمثابة جهاز مجند لخدمة الحركة الأولمبية ومن أهم واجباته العمل على تشجيع وتنظيم ورقى المنافسات الرياضية وبث الروح الرياضية وتوجيهها عن طريق المثل الأولمبية بغرض رفع شأنها وتوسيع دائرة الصداقة والمحبة بين الرياضيين فى دول العالم.. وتعزيز وتدعيم الحركة الأولمبية والعمل على أن تظهر الألعاب الأولمبية فى صورة تتفق مع تاريخها المجيد والمبادئ والمثل العليا التى تؤدى إلى نهضتها.

كان بيير دى كوبرتان أمينًا على رسالته حريصًا على أحاطتها بسياج من الحقائق الملموسة فرصد تاريخ البعث الأولمبى بقلمه حتى لا يتعرض للتحوير أو التعليق سواء من الموالين والمعاصرين أو من المعارضين والناقلين، وهدفه فى هذا أن تبقى الألعاب الأولمبية فى أوضاعها وفى معانيها ومراميها حيث وضعها وبناها على أسس سليمة.. لأن الغاية من الألعاب الأولمبية هى الوصول بالفرد إلى أن يكون عضوًا نافعًا للمجتمع الذى يعيش فيه.. فحرص كوبرتان على وضع التاريخ الأولمبى الحديث فى كتاب سجل به أسس الفكرة وما استنفدته من جهود وما تعرض له من عقبات وآراء معادية، حتى تكون دستورًا لمستقبل الأيام ومرجعًا يستضيء به الذين يرعون الفكرة من بعده فلا تتكرر الأخطاء ولا تتطور الأوضاع ولا يعيد التاريخ نفسه فيما حدث وكان يهدد الفكرة من آن لأخر.

لقد كانت عظمة بيير دى كوبرتان تكمن فى إيمانه الشديد بالفكرة الأولمبية وكم من مرة لاقى العديد من المعوقات واصطدم بالأحداث ولكنه استطاع فى النهاية بقوة إيمانه وإرادته أن يتخطى هذه العقبات حتى كتب للألعاب الأولمبية النجاح والتقدم المطرد.

ومما يحسب لكوبرتان أنه استطاع أن يحول الألعاب الأولمبية الحديثة من محيط شعب واحد ـ كما كانت عند الإغريق ـ إلى محيط الكرة الأرضية وأنه رفعها فوق السلطات المدنية حتى يجنبها شرور النزاع وجاذبية النزعات فجعل منها حياة حرة طليقة من كل

قيد إلا قيود المحبة والتعارف والسلام فأمست بفضل جهوده أقوى حركة اجتماعية فى التاريخ الإنسانى.

من أقوال بيير دى كوبرتان:

«إن نظريتى فى الرياضة تختلف دائمًا عن نظرية كثيرين إن لم يكن أغلبية من الرياضيين، فالرياضة بالنسبة لى هى دين له كنائسه ووصاياه وقواعده وبالأخص شعوره الروحانى».

٣/١ الفكرة الأولمبية الحديثة

كانت مبادرة المربى العظيم بيير دى كوبرتان الحافز الأساسى لعقد المؤتمر الرياضى الدولى الذى أقيم فى باريس عام ١٨٩٤م الذى تمخض عنه تشكيل اللجنة الأولمبية الدولية فى ٢٣ يونيو فى نفس العام.

واللجنة الأولمبية الدولية تمثل أجناس العالم جميعًا على اختلاف نزعاتهم، وهى بعيدة عن عصبية الدين أو السياسة أو العنصرية، كما لا تخضع لتأثير دولة معينة. ولا تقاليد لها سوى المثل الأخلاقية العليا والقوانين الرياضية، وهى فى برامجها تساير المدنية والتطور وهدفها تشجيع مزاولة مختلف الأنشطة الرياضية كوسيلة من وسائل التربية من أجل تنمية روح الاجتماع والتعاون والعمل على إدراك المثل العليا لمصلحة البشرية، وأيضًا لرفع مستوى الفرد البدنى والصحى والعقلى ليزيد إنتاجه فيعيش سعيدًا فى مجتمع تسوده المحبة والوئام والإخاء.. فالحركة الأولمبية تضم الجميع فى ألفة تسودها جميع الخصال الحميدة التى تقود البشرية إلى أقرب ما يكون من الكمال.

وبدراسة الفلسفة الكامنة وراء الألعاب الأولمبية نجد أن دى كوبرتان أدرك أن هدف الإغريق القدامى لم يكن نحو عرض رخيص للألعاب الرياضية بل كان من أجل تربية الإنسان والعمل على رفع مستواه.. فقد كانوا يؤمنون بأن تكوين الشخصية القوية إنما يتطلب تنمية الجسم فى لقاءات رياضية تعمل على نشر خير الخواص البدنية

والروحية التى تهيئها المنافسات الرياضية.. منافسات ألعاب الهواية فى الميادين الودية على أساس من التكافؤ والمساواة.. وفى جو تسوده روح المحبة والسلام والتواضع واحترام الذات.

ونظرًا لأن الشباب يمثل المستقبل المضيء لبنى الإنسان فقد أدرك دى كوبرتان أن السلام وحضارة العالم الحديث يعتمدان على العناية بتنشئة الجيل الجديد حتى يمكن خلق إنسان حر.. متزن.. مليء بالحيوية والنشاط ويعتمد على ذاته.. إنسان يمتلك عقلًا متحررًا ملتزمًا يدين بالمبادئ الخلقية السوية والقدرات العالية، إنسان يملك القدرة على أن يندمج مباشرة مع بيئته ويسهم إسهامًا إيجابيًا فى حياة مجتمعه ويعمل على رفعة شأنه.

الفكر الأولمبى إذن بمثابة فلسفة فى الحياة تهدف إلى تقوية وصقل الصفات العقلية والقدرات البدنية والإرادية بنسب متوازية فى قالب سوى.. بمعنى مزج الرياضة بالثقافة والتعليم.. وفى هذا الإطار يسعى الفكر الأولمبى إلى خلق نسق للحياة تتوازى فيه المتعة العضلية مع القيم التعليمية للمثل التى يحتذى بها فى إطار من احترام المبادئ الأخلاقية فى شتى أنحاء المعمورة.

ويهدف الفكر الأولمبى إلى إيجاد التربة الخصبة للرياضة والتى من ثمارها معرفة الكيفية التى يمكن بها خدمة التطور البشرى على نحو متسق بغية إنماء مجتمع متطور، جذوره المحافظة على الكرامة الإنسانية واحترام الذات.

وتلجأ الحركة الأولمبية ـ علاوة على إنها استثمار النشاط الرياضى فى التعليم ـ إلى إقامة مهرجان رياضى عالمى مرة كل أربع سنوات لاستعراض ما وصلت إليه المستويات الرياضية فى مختلف أنحاء العالم.

والفكر الأولمبى يقدر المجهود الفردى ويرفض كل أنواع التفرقة بين الشعوب والسلالات والأديان والنظم السياسية أو الطبقات الاجتماعية وهو بذلك يدعم التفاهم الدولى، كما يعمل على إكساب النشء المفهوم الصحيح لممارسة الحرية وخلق الأسس التى يقوم عليها التعايش الاجتماعى المثالى.

فالمجتمع يجب أن يبنى كيانه على أفراد يؤمنون بمبدأ «اعرف نفسك» ويكون كل فرد على قناعة تامة باحترام الآخرين.. أفراد يعتنقون المثل العليا ويملكون حرية الفكر واستقلاله والنظرة الاجتماعية الصائبة والسلوك القويم.

إن جوهر الفلسفة الأولمبية كان منذ مستهل قيامها وما زال هو تربية الفرد لمستوى اجتماعى وثقافى ووطنى يجعله قادرًا على أن يندمج مباشرة مع بيئته وأن يسهم إسهامًا إيجابيًا فى تنمية مجتمعه.. ولذلك كانت الحركة الأولمبية أكبر حركة اجتماعية فى التاريخ لأنها تعمل على استثمار النشاط الرياضى فى التربية والتعليم لجميع النشء من الجنسين، بغية توجيه الجنس البشرى إلى ما هو أفضل دائمًا وباستمرار ولهذا كان شعارها «الأسرع ـ الأسمى ـ الأقوى» (Citius – Altius – Fortius).

٤/١ المبادئ الأساسية للألعاب الأولمبية الحديثة

١- تقام الألعاب الأولمبية مرة كل أربع سنوات تحسب ابتداءً من أول دورة عقدت عام ١٨٩٦ بصرف النظر عما إذا كانت إحداها قد عقدت أم لا.

٢- لا يشترك فى تلك الدورات إلا الهواة وهم يشتركون فيها على قدم المساواة لا تفرقة ولا تمييز بينهم بسبب الجنس أو الدين أو المذهب السياسى أو الاجتماعى فى جو يسوده العدل والإخاء والمحبة والسلام.

٣- تحت إشراف السلطة العليا للجنة الأولمبية الدولية تشمل الحركة الأولمبية كافة المنظمات والرياضيين والأشخاص الذين يرتضون العمل وفق مبادئ الميثاق الأولمبى والمعيار الأساسى للاندراج تحت مسمى الحركة الأولمبية هو اعتراف اللجنة الأولمبية الدولية.

٤- الميثاق الأولمبى هو الجامع لأحكام وقوانين وملاحق القوانين التى تقرها اللجنة الأولمبية الدولية.. أى أن هذا الميثاق هو دستور عمل الحركة الأولمبية وينظم الدورات الأولمبية.

٥- إن نشاط الحركة الأولمبية دائم وعالمى ويبلغ أوج نشاطه عند التقاء رياضيى العالم فى مهرجان رياضى دولى تحت مسمى الألعاب الأولمبية.

٦- تشرف اللجنة الأولمبية الدولية على الدورات الأولمبية الصيفية والشتوية.

٧- تقام دورة الألعاب الشتوية مستقلة بذاتها شاملة مسابقات اللعبات الشتوية ويحتفل بإقامتها فى نفس السنة التى تقام فيها الألعاب الأولمبية الصيفية، وقد أقيمت الدورة الأولى للألعاب الشتوية عام ١٩٢٤ أثناء إقامة الأولمبياد الثامنة، ومن ثم تحمل الألعاب الشتوية ترتيبها الرقمى ولا يجوز إطلاق صيغة أولمبياد على الألعاب الشتوية.

٨- مواطنو دولة ما هم الذين يحق لهم تمثيلها فى الألعاب الأولمبية تحت علم تلك الدولة، والألعاب هى منافسات بين أفراد لا بين دول، ولهذا يحرم فى الألعاب الأولمبية ترتيب الدول على أساس نتائجها فى المسابقات أو فوز مواطنيها فى هذه الألعاب، لأن المقارنة بين الدول تكون مقارنة غير عادلة لعدم التكافؤ فى التعداد أو المستوى الثقافى أو الاجتماعى أو الاقتصادى أو التقنى لمختلف الدول، وأيضًا حتى لا تتحول الألعاب الأولمبية إلى صراع بين الدول بدلًا من أن تكون سباق سلام بين الأفراد فى ميادين المحبة والإخاء.

٩- يعهد بشرف تنظيم دورة أولمبية إلى مدينة لا إلى دولة وتختص اللجنة الأولمبية الدولية دون سواها باختيار المدينة التى ستقوم بتنظيم دورة ما، ويقدم محافظ المدينة أو أية سلطة أخرى طلب إقامة الألعاب مع موافقة اللجنة الأولمبية الأهلية وتعهد السلطات الرسمية للمدينة المعنية بأن الألعاب سوف تنظم وفقًا للقواعد والأسس المعمول بها وكذلك التأكد من توافر الإمكانيات اللازمة.

١٠- لما كان النشاط الأولمبى نشاطًا غير سياسى فإن اصطلاح «دولة» يعنى فى الميثاق الأولمبى أى دولة أو بلد أو مقاطعة أو جزء من أرض تعتبره اللجنة الأولمبية الدولية - وحسب اعتقادها - منطقة للجنة أولمبية وطنية معترف بها.

ويجب أن يعكس اسم اللجنة الأولمبية الوطنية المنطقة الواقعة فيها حدود الدولة والتى يجب اعتمادها من قبل اللجنة الأولمبية الدولية.

١١- لا يجوز أن يمثل لاعب دولة غير الدولة التى يحمل جنسيتها.

١٢- جميع الأرباح التى تدرها الدورة بعد خصم كل النفقات تقدم إلى اللجنة الأولمبية الأهلية بالدولة التى أقيمت فيها لإنفاقها فى النهوض بالحركة الأولمبية فى تلك الدولة، ونشر الوعى الرياضى بين أبنائها ودفع حصة اللجنة الأولمبية الدولية.

١٣- حتى يتسنى لرياضة ما أن تقبل فى برنامج الألعاب الأولمبية الصيفية يجب أن تكون هذه الرياضة واسعة الانتشار ويمارسها الرجال فيما لا يقل عن خمسة وسبعين دولة وأربع قارات وتمارسها النساء فيما لا يقل عن أربعين دولة وثلاث قارات.

وبالنسبة لبرنامج ألعاب الشتاء فإن هذه الرياضة يجب أن تمارس فيما لا يقل عن خمسة وعشرين دولة فى ثلاث قارات.

ويتم قبول رياضة ما فى البرنامج الأولمبى قبل موعد الألعاب الأولمبية المقرر إدراج هذه الرياضة ضمن مسابقاتها بسبعة أعوام على الأقل ولا يسمح بعدها بإجراء أى تغيير.

١٤ - بالنسبة للمتسابق الذى يمثل دولة فى الألعاب الأولمبية أو المسابقات القارية أو الإقليمية أو فى بطولات عالمية أو إقليمية تحت رعاية اتحاد دولى وقام بتغيير جنسيته أو اكتسب جنسية جديدة، فإنه لا يجوز له الاشتراك فى الألعاب الأولمبية ممثل لدولته الجديدة ما لم تمر ثلاث سنوات على هذا التغيير أو الاكتساب.

١٥- لا توفد اللجنة الأولمبية الأهلية إلى الألعاب الأولمبية إلا الرياضيين الذين تم إعدادهم بعناية للاشتراك فى هذه البطولات ذات المهارات العالية.

١٦- يجب ألا تزيد فترة الألعاب الأولمبية (الصيفية والشتوية) عن ستة عشر يومًا بما فيها يوم الافتتاح، وإذا تقرر عدم إقامة مباريات فى أيام الأحد والعطلات العامة فإنه يسمح بذلك بعد الحصول على موافقة المكتب التنفيذى للجنة الأولمبية الدولية بإطالة فترة الألعاب الأولمبية.

١٧- يجب أن تقام الألعاب الأولمبية بطريقة مشرفة كحدث مستقل وليس مرتبطًا بأى مشروع تجارى، وألا تنظم أية أحداث رياضية دولية أخرى فى المدينة الرياضية أو بجوارها خلال الدورة الأولمبية.

١٨- المهم فى الألعاب الأولمبية الاشتراك فى الألعاب وبذل المجهود فى سبيل النصر مع غض النظر عن النصر فى حد ذاته.

٥/١ الرمز والعلم والشعار والشارة والنشيد والشعلة الأولمبية والحقوق المتعلقة بهم

أولًا: الرمز الأولمبى:

يتكون الرمز الأولمبى من خمس حلقات تستخدم كوحدة واحدة من لون واحد أو من عدة ألوان (انظر الصورة رقم ٣).

الألوان الخمسة المستخدمة هى الأزرق والأصفر والأسود والأخضر والأحمر والحلقات متشابكة من اليسار إلى اليمين. وتأخذ الحلقات العليا من اليسار إلى اليمين الألوان الأزرق ثم الأسود ثم الأحمر وتأخذ الحلقتان فى الأسفل اللونين الأصفر ثم الأخضر والتصميم الرسمى للرمز مودع فى المقر الرئيسى للجنة الأولمبية الدولية.

صورة رقم (٣) الحلقات الخمس..
رمز الحركة الأولمبية وهى تمثل قارات الدنيا الخمس

ثانيًا: العلم الأولمبى:

للألعاب الأولمبية علم خاص يسمى «العلم الأولمبى» يرفع فى الاستاد الرئيسى وسائر أماكن المباريات إلى جانب أعلام الدول المشاركة فى المباريات ويظل مرفوعًا طوال مدة الدورة منذ بدايتها حتى يومها الأخير.

وقد تم تصميم هذا العلم عام ١٩١٣ بناء على اقتراح من البارون بيير دى كوبرتان.. وفى يونيو عام ١٩١٤ قدمه كوبرتان خلال اجتماع الجمعية العمومية للجنة الأولمبية الدولية فى باريس وتمت الموافقة عليه، وقد قامت الحكومة البلجيكية بصناعة علم فاخر رفع فى دورة عام ١٩٢٠ التى أقيمت فى مدينة أنفرس وأصبح منذ ذلك التاريخ العلم الأولمبى.

ويتكون العلم الأولمبى من رقعة بيضاء ـ دون حواش ـ ترمز إلى السلام، ويقع فى مركزها الرمز الأولمبى بألوانه الخمس الزاهية.. وليس له إطار وذلك إشارة إلى التضامن والقوة المشتركة فى سبيل السلام.

وبالإضافة إلى ذلك فليس هناك دولة إلا ويدخل لون أو أكثر من هذه الألوان فى علمها الوطنى.

ومما هو جدير بالذكر أن هذا العلم رفع لأول مرة فى التاريخ بمدينة الإسكندرية ـ وفى باريس فى نفس اليوم ـ يوم ٢٣ يونيو ١٩١٤ بمناسبة العيد العشرين على إنشاء اللجنة الأولمبية الدولية أى قبل استخدامه لأول مرة خلال دورة الألعاب الأولمبية التى أقيمت عام ١٩٢٠ بست سنوات (انظر الصورة رقم ٤).

صورة رقم (٤): العلم الأولمبي

أنشأ البارون دى كوبرتان فى عام ١٩١٣ العلم الأولمبى. أرضيته بيضاء يتوسطها الخمس حلقات متشابكات: الأزرق والأصفر والأسود والأخضر والأحمر وترمز إلى الخمس قارات تجمعها الفكرة الأولمبية. وفى استاد الشاطبى بمدنية الإسكندرية يوم ٥ إبريل سنة ١٩١٤ ظهر لأول مرة هذا العلم مرفوعًا فى الاستاد وذلك بمناسبة احتفال مصر بالذكرى العشرين لإحياء الألعاب الأولمبية.

ثالثًا: الشعار الأولمبى:

يتكون شعار الألعاب الأولمبية من الكلمات الثلاث الآتية:

«Citius – Altius – Fortius»

وهذه الكلمات تعنى: الأسرع ـ الأسمى ـ الأقوى.

وهذا الشعار يعبر عن الرسالة التى توجهها اللجنة الأولمبية الدولية لكافة المنتسبين للحركة الأولمبية الدولية داعية إياهم إلى التفوق فى إطار الروح الأولمبية. وقد ظهر هذا الشعار لأول مرة فى الدورة الأولمبية بمدينة أنفرس عام ١٩٢٠.

وهناك شعار آخر يظهر على سبورة النتائج عند حفلة الافتتاح لجميع الدورات الأولمبية ابتداء من الدورة الأولمبية التى أقيمت بلندن عام ١٩٠٨ ونصه كالآتى:

"The important thing in the olympic games is not to win but to take part".

"The important thing in life is not the triumph but the struggle".

«إن أهم ما فى الألعاب الأولمبية الاشتراك لا الفوز.

كذلك الحياة أهم ما فيها السعى والنضال لإدراك النجاح».

رابعًا: الشارة الأولمبية:

١ – عبارة عن تصميم مترابط تتداخل فيه الحلقات الأولمبية بعنصر آخر.

٢ – يجب تقديم أى شارة أولمبية للمكتب التنفيذى للجنة الأولمبية الدولية لاعتمادها ويعتبر هذا التصديق شرطًا أساسيًا لاستخدام مثل هذه الشارات.

خامسًا: النشيد الأولمبى:

النشيد الأولمبى هو ذلك النشيد الذى اعتمدته اللجنة الأولمبية الدولية فى جلستها

الخامسة والخمسين التى عقدت عام ١٩٥٨ بمدينة طوكيو باليابان. وقد أودع هذا النشيد فى مقر اللجنة الأولمبية الدولية.

الحقوق المتعلقة بالرمز والعلم والشعار والنشيد الأولمبى:

- إن كافة الحقوق المتعلقة بالرمز والعلم والشعار والنشيد الأولمبى تعود فقط إلى اللجنة الأولمبية الدولية، ولها أن تتخذ كافة ما تراه مناسبًا للحصول على الحماية القانونية فى هذا الشأن.
- تكون كل لجنة أولمبية أهلية مسئولة أمام اللجنة الأولمبية الدولية عن مراقبة ومراعاة ذلك داخل أراضيها كما تقوم باتخاذ كافة الإجراءات القانونية لمنع استخدام الرمز والعلم والشعار والنشيد الأولمبى بطريقة تخالف ما نصت عليه مواد الميثاق الأولمبى فى هذا الشأن.
- يتعين على كل لجنة أولمبية أن تسعى للحصول على حماية للمصطلحين «أولمبى» و«أولمبياد» ليعود بالنفع على اللجنة الأولمبية الدولية.
- يجوز لكل لجنة أولمبية أن تجرى اتصالاتها مع اللجنة الأولمبية الدولية للحصول على مساعدة الأخيرة فى إيجاد الحماية اللازمة، ولتسوية أية منازعات أو خلافات قد تنشأ مع طرف ثالث فى مثل هذه الأمور.
- يجوز للجان الأولمبية الوطنية استخدام الرمز والعلم والشعار والنشيد الأولمبى فى إطار أنشطتهم غير النفعية بشرط أن يساهم هذا الاستخدام فى تطوير الحركة الأولمبية وألا ينتقص من قدر هذه المسميات، وأن تكون هذه اللجان الأولمبية المعنية قد حصلت مسبقًا على موافقة المكتب التنفيذى للجنة الأولمبية الدولية لمثل هذا الاستخدام.
- تشجيع اللجنة الأولمبية الدولية بالتعاون مع اللجان الأولمبية الأهلية فى الدول المعنية استخدام الرمز الأولمبى على طوابع البريد الصادرة بعد إجراء الاتصالات اللازمة مع اللجنة الأولمبية الدولية.

سادسًا: الشعلة الأولمبية:

ليس من شك أن كل مدينة تنال شرف تنظيم الألعاب الأولمبية.. تبذل كل ما فى وسعها لتتفوق دورتها على الدورات السابقة.. ولإرساء تقاليد أولمبية جديدة.. أو لإحياء تقاليد قديمة.. وذلك حتى ينسب للجنة المنظمة للألعاب الفضل فى التجديد والابتكار.. وفى ذلك الباب تنافست كل اللجان المنظمة للألعاب.. ولم تكن اللجنة المنظمة لألعاب برلين الأولمبية عام ١٩٣٦ لتترك مثل تلك الفرصة الذهبية تمر دون كسب مزيد من الدعاية.. فكان استخدام المشعل الأولمبى أو الشعلة الأولمبية من بين التجديدات الخلاقة أو على الأقل من بين التقاليد القديمة التى بعثها الألمان.. فالدورات السابقة الحديثة لم تعرف استخدام الشعلة الأولمبية منذ الدورة الأولى أثينا عام ١٨٩٦.

وفى عصر الإغريق الوثنية.. عصر الألعاب الأولمبية القديمة.. كانت النار تعتبر شيئًا مقدسًا ورمزًا للطهارة والنقاء.. وفى كل معبد إغريقى كان لهب النار المقدسة لا يخبو أبدًا تكريمًا لرب المعبد.. وكذلك كان الحال فى الاحتفالات والمهرجانات الرياضية.

وطبقًا للتقاليد كان شرف إشعال اللهب الأولمبى يسبغ على الفائز فى سباق جرى ينتهى عند درج المذبح المقدس.. وما أن تشتعل النار حتى تخمد نار كل الحروب.

وأرسى الألمان التقليد الجديد.. وأصبح من أبرز معالم الألعاب الأولمبية حتى الآن.. وذلك استكمالًا لبعض المظاهر الرياضية اليونانية القديمة وكجانب أخاذ فى حفلات الافتتاح حيث توقد الشعلة الأولمبية فى مكان بارز فى الاستاد الرئيسى وتظل مشتعلة طوال فترة المباريات.. رجاء أن يرفرف لواء السلام على العالم.

والشعلة الأولمبية ترمز إلى الرابطة القوية التى تصل الروح الأولمبية الحديثة بالمثل العليا التى كان الإغريق القدماء ينشدونها.. وإلى رغبة البشر فى مواصلة السير قدما نحو الرقى والتقدم (انظر الصورة رقم ٥).

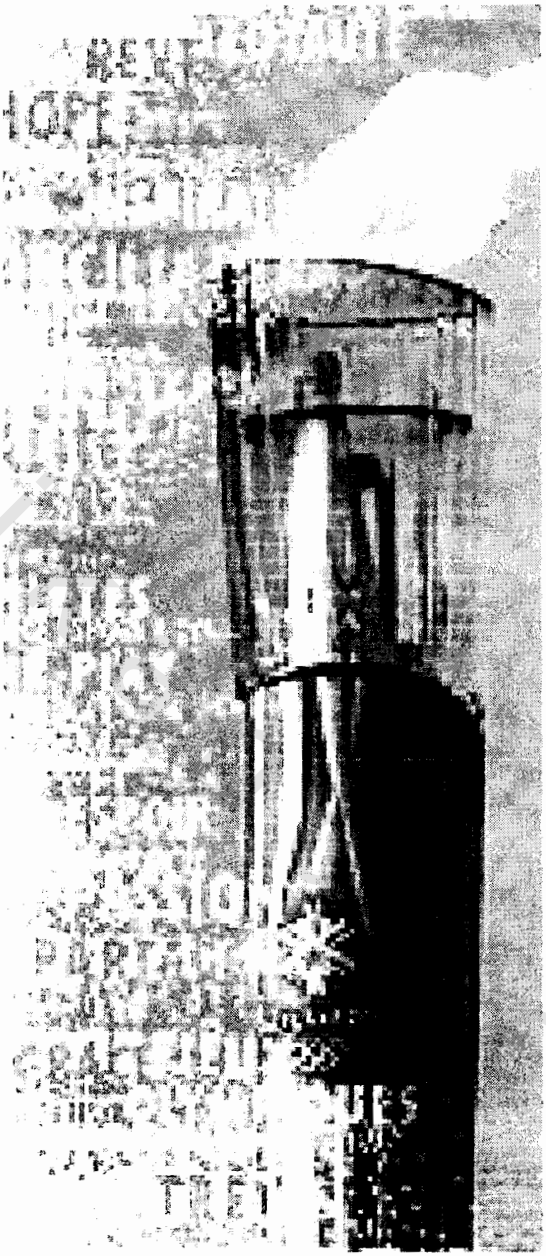

الصورة رقم (٥): الشعلة الأولمبية

تم استخدام الشعلة الأولمبية لأول مرة فى الدورة الأولمبية ببرلين عام ١٩٣٦، وقد أرسى الألمان هذا التقليد الجديد

وقد وُضع لهذه الشعلة تقليد خاص يقضى بأن تقوم فتاة رياضية يونانية بإشعال غصن زيتون جاف وذلك بتجميع أشعة الشمس عليه بواسطة مرآة مقعرة فوق أنقاض معبد زيوس عند جبل الأولمب.. ثم يسير موكب من الفتيات وأمامهن حاملة الغصن المشتعل والجميع يرددون أناشيد أولمبية قديمة.. ومن هذا الغصن يتم إشعال مصباح يونانى قديم يحمله شاب رياضى يونانى.. ويسير الموكب حتى يتوسط أطلال معبد آخر به النصب التذكارى الذى دفن فيه قلب البارون دى كوبرتان.. ثم يتقدم أول عداء يونانى فيشعل شعلته ويبدأ عدوه (انظر الصورة رقم ٦).. وعلى مسافة بضعة كيلومترات ينتظره عداء يونانى آخر يحمل شعلة أخرى يشعلها من شعلته.. وهكذا حتى تصل الشعلة إلى ملعب أثينا حيث أقيمت أول دورة أولمبية حديثة.. وبعد ذلك تسير الشعلة ثانية إلى الدولة التى ستقام بها الدورة الأولمبية.. وتنتقل الشعلة من يد ليد على طول الطريق بواسطة رياضيين من أبناء الدولة التى تمر بها الشعلة.. ولكل عداء شعلته الخاصة به ويشعلها من زميله الذى سبقه فى العدو.. ويختلف عدد العدائين تبعًا للمسافة التى ستقطعها الشعلة إلى مقر الدورة.. ففى دورة برلين بدأ العداؤون عدوهم من أثينا إلى سالونيك فصوفيا فبلجراد فبودابست ففيينا فبراج فدرسدن.. وقد أتموا عدوهم بحرص وفى المواعيد المحددة حتى وصل آخر عداء إلى الاستاد فى اللحظة المحددة.. وكان وصول آخر عداء حاملًا الشعلة أروع لحظات اليوم الأول للدورة وقد اتبع نفس التقليد فى جميع الدورات الأولمبية التالية.. وقد يتطلب الحال نقل الشعلة الأولمبية عبر البحر كما حدث فى دورتى لندن عام ١٩٤٨ وروما عام ١٩٦٠.. أو نقلها بالطائرة كما حدث عند إقامة دورة ملبورن عام ١٩٥٦ - علمًا بأن استخدام الشعلة الأولمبية مقتصرًا على الدورات الأولمبية فقط (انظر الصورة رقم ٧).

ولم يحدث فى تاريخ الألعاب الأولمبية أن حملت الشعلة الأولمبية فى لفتها الأخيرة أنثى إلا عام ١٩٦٨ حيث أدخلت اللجنة المنظمة لألعاب مكسيكو سيتى تجديدًا عندما حملت الشعلة أحدى بطلات ألعاب القوى «أنريكيرتا بازيليو» ذات العشرين ربيعًا، وكانت وقتها بطلة المكسيك فى سباق الثمانين مترًا حواجز (الذى أدرج فى البرنامج الأولمبى منذ دورة لوس أنجلوس ١٩٣٢).

وفى كل دورة أولمبية تصمم الشعلة تصميمًا خاصًا ويصنع منها المئات يحملها جميع المتسابقين المشتركين فى حملها.

صورة رقم (٦): مراسم إيقاد مراسم الشعلة (أ)

مراسم إيقاد الشعلة الأولمبية فى اليونان فوق أنقاض معبد زيوس عند جبل الأولمب، ويتم بإشعال غصن زيتون جاف وذلك بتجميع أشعة الشمس عليه بواسطة مرآة مقعرة.

صورة رقم (٧): مراسم إشعال الشعلة الأولمبية (ب)

صورة رقم (٨): مراسم إيقاد الشعلة (جـ)

يتم تسليم الشعلة لأول عداء (انظر الصورة رقم ٨)، الذى يبدأ فى الجرى لتسليمها لعداء آخر وتنتقل الشعلة من يد إلى يد بواسطة رياضيين من أبناء الدولة التى تمر بها الشعلة حتى تصل إلى الاستاد.. فى الدولة التى ستقام بها الدورة، وذلك كما حدث فى أولمبياد أثينا ٢٠٠٤، عند مرور الشعلة بالقاهرة والجيزة.

٢/٠ أركان الحركة الأولمبية

تتكون التنظيمات الأولمبية الأساسية من ثلاث هيئات تعرف بالثالوث الأولمبى، على قمته اللجنة الأولمبية الدولية، وعلى جانبيها جناحاها وهما الاتحادات الدولية لمختلف الألعاب الرياضية الأولمبية، ثم اللجان الأولمبية الأهلية فى مختلف دول العالم (انظر الشكل رقم ١).

١/٢: اللجنة الأولمبية الدولية (I.O.C)

اللجنة الأولمبية الدولية هى صاحبة السلطة العليا للحركة الأولمبية.. ويتعين على

أى شخص أو منظمة تنتسب بأى صفة كانت للحركة الأولمبية الالتزام بنصوص الميثاق الأولمبى وقبول قرارات اللجنة الأولمبية الدولية.

إن دور اللجنة الأولمبية الدولية يتمثل فى إثراء وتنمية الفكر الأولمبى فى إطار الميثاق الأولمبى ولهذا الغرض فإن اللجنة الأولمبية الدولية تقوم بما يلى:

- تشجيع وتنسيق وتنظيم وتطوير الرياضة والمسابقات الرياضية.
- التعاون مع المنظمات القومية المختصة سواء أكانت قومية أو أهلية ومع السلطات المختصة لجعل الرياضة فى خدمة البشرية.
- ضمان انتظام الاحتفال بالألعاب الأولمبية.
- محاربة أى نوع من التمييز يؤثر فى الحركة الأولمبية.
- دعم وتشجيع تطوير المثل الرياضية.
- تكريس الجهود للتأكد من انتشار روح اللعب النظيف فى الأوساط الرياضية ومنع ظاهرة العنف.
- مكافحة المنشطات فى الرياضة.
- اتخاذ الإجراءات التى تهدف لمنع تعريض صحة الرياضيين للخطر.
- تشجيع الهواية ومقاومة أية إساءات تجارية أو سياسية فى الرياضة.
- التأكد من أن الألعاب الأولمبية تعقد فى ظروف وملابسات تستطيع معها أن تعطى اهتمامًا خاصًا بالقضايا البيئية، وتشجيع استجابة الحركة الأولمبية لقضايا البيئة.
- دعم الأكاديمية الأولمبية الدولية.
- دعم المنظمات الأخرى التى تكرس جهودها لخدمة التعليم الأولمبى.
- مقاومة أية إساءات تجارية أو سياسية فى الرياضة.

obeikandl.com

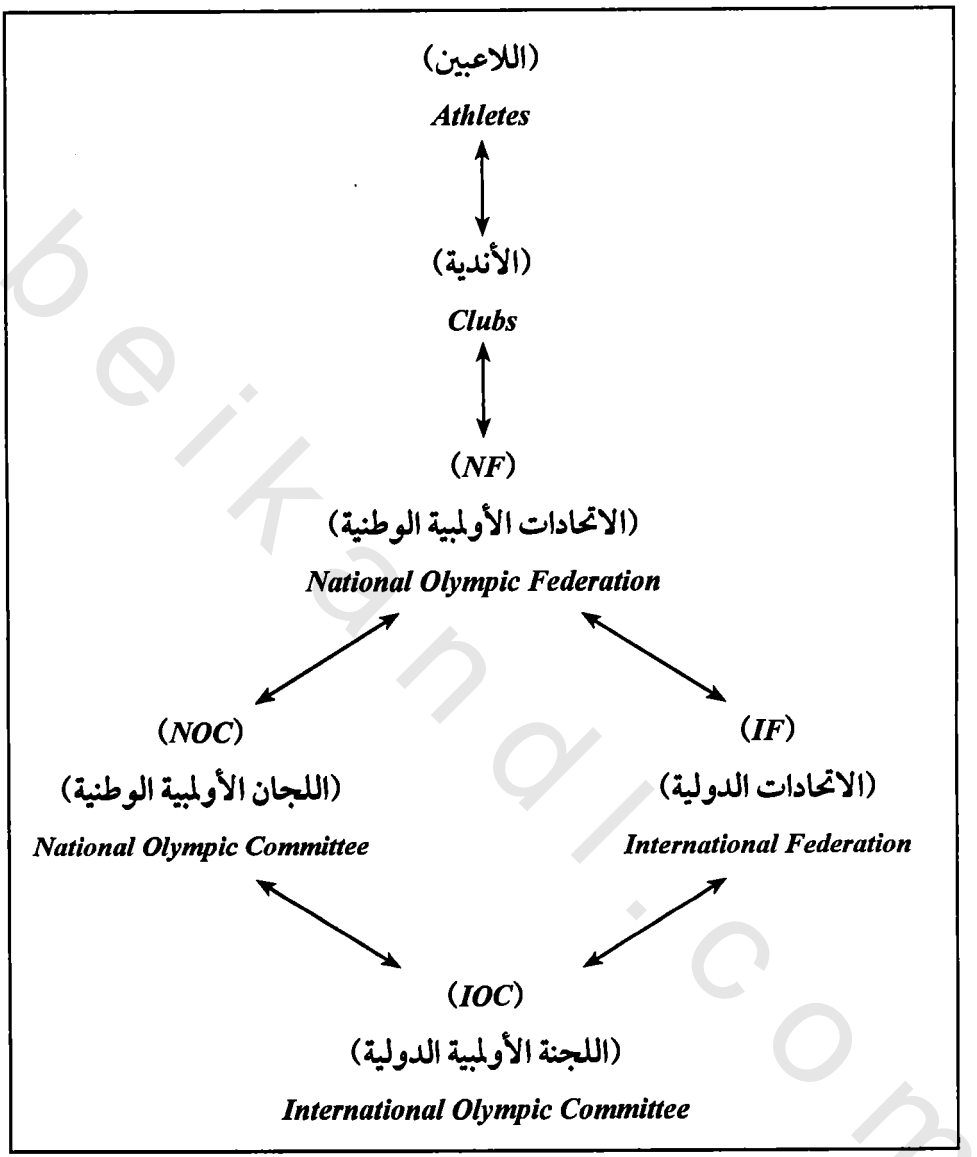

شكل رقم (١)

التنظيم الرياضى الدولي

obeikandl.com

الوضع القانونى للجنة الأولمبية الدولية:

- اللجنة الأولمبية الدولية منظمة دولية غير حكومية لا نفعية تتمتع بصفة الاستمرارية فى صورة اتحاد ولها وضع قانونى معترف به من قبل المجلس الفيدرالى السويسرى المصدر قراره بذلك.
- تتخذ اللجنة الأولمبية الدولية مدينة لوزان مقرًا دائمًا لها (انظر الصورة رقم ٩).
- رسالة اللجنة الأولمبية الدولية هى تولى قيادة الحركة الأولمبية فى إطار نصوص ولوائح الميثاق الأولمبى.
- تعتبر القرارات التى تتخذها اللجنة الأولمبية، بناء على نصوص الميثاق الأولمبى، نهائية، وعند نشوء أى نزاع حول تطبيق أو تفسير هذه القرارات يتم فضه عن طريق المكتب التنفيذى للجنة الأولمبية الدولية، وفى حالات كثيرة عن طريق التحكيم أمام هيئة التحكيم الرياضى (CAS).

الأعضاء: تقوم اللجنة الأولمبية الدولية باختيار وانتخاب أعضائها من الشخصيات التى تجد فيهم الكفاءة، على أن يكونوا من مواطنى الدولة التى اتخذوها مقرًا لهم أو مقرًا رئيسيًا لأعمالهم وأن تكون لهذه الدولة لجنة أولمبية وطنية معترف بها من اللجنة الأولمبية الدولية. وعلاوة على ما تقدم فإن أولئك الأشخاص يشترط فيهم التحدث بلغة واحدة على الأقل من اللغات المستخدمة فى جلسات اللجنة الأولمبية الدولية.

ولا يجوز أن يكون فى دولة واحدة أكثر من عضو منتخب فى اللجنة الأولمبية الدولية، إلا أن اللجنة الأولمبية الدولية يجوز لها أن تنتخب عضوًا ثانيًا من الدول التى سبق لها وأن استضافت الألعاب الأولمبية صيفية كانت أو شتوية. بالإضافة إلى ما تقدم، فإنه يجوز لرئيس اللجنة الأولمبية الدولية تقديم اقتراح للجلسة بانتقاء ما لا يزيد عن عشرة أعضاء دون النظر إلى جنسياتهم أو مقر إقامتهم الدائم ويتعين أن يتم هذا الانتقاء على عاملين، أولهما طبيعة عملهم والعامل الثانى مؤهلاتهم الخاصة.

ويعتبر أعضاء اللجنة الأولمبية الدولية ممثلين لها فى دولهم وليسوا مفوضين من قبل دولهم داخل اللجنة الاولمبية الدولية. كما لا يجوز أن يتلقى أعضاء اللجنة الأولمبية الدولية من حكومات أو منظمات أو مؤسسات أخرى أو أشخاص عاديين أى شىء من شأنه إعاقتهم عما كلفوا به أو ما يؤثر على استقلاليتهم فى أعمالهم أو الإدلاء بأصواتهم، وأعضاء اللجنة الأولمبية الدولية غير معرضين شخصيًا للمساءلة القانونية عن ديون والتزامات اللجنة الأولمبية الدولية.

مسئوليات والتزامات أعضاء اللجنة الأولمبية الدولية:

- ضمان تمثيل اللجنة الأولمبية الدولية فى دولتهم.
- الاشتراك فى أعمال لجان اللجنة الأولمبية الدولية التى عُين فيها.
- المساهمة فى تطوير الحركة الأولمبية فى دولته.
- متابعة تطبيق برامج اللجنة الأولمبية الدولية على المستوى المحلى. بما فى ذلك برامج التضامن الأولمبى.
- إخطار رئيس اللجنة الأولمبية الدولية مرة واحدة كل عام على أقل تقدير بمستوى التطور الحادث فى الحركة الأولمبية ومتطلباتها فى بلده.
- سرعة إخطار رئيس اللجنة الأولمبية الدولية دون إبطاء لمجريات الأمور فى بلده وبالأخص عما من شأنه إعاقة تطبيق الميثاق الأولمبى والتى تؤثر دون شك على الحركة الأولمبية سواء أكانت داخل أم خارج اللجنة الأولمبية الوطنية.
- أداء كافة المهام الأخرى المكلف بها من اللجنة الأولمبية الدولية بما فى ذلك تمثيل اللجنة الأولمبية الدولية فى أى بلد أو أراضى دول أخرى عندما يطلب من العضو.

التنظيم الخاص باللجنة الأولمبية الدولية:

يتكون هيكل اللجنة الأولمبية الدولية من:

- الجلسة (الجمعية العمومية).

- المكتب التنفيذى.
- الرئيس.

أولًا: الجلسة (الجمعية العمومية):

- يسمى الاجتماع العام لأعضاء اللجنة الأولمبية الدولية باسم «الجلسة» والتى تعقد على الأقل مرة كل عام وبناء على دعوة من الرئيس أو على طلب كتابى يتقدم به على الأقل ثلث الأعضاء ويتم عقد جلسة طارئة.
- تحدد اللجنة الأولمبية الدولية مكان انعقاد الجلسة الاعتيادية ويحدد الرئيس مكان انعقاد الجلسة الطارئة والذى يكون من اختصاصه أيضًا موافاة وتجهيز مستندات وجدول أعمال الجلسة الاعتيادية والطارئة فى غضون شهر قبل الموعد المحدد للاجتماع.
- يختص كتيب «المرشد لتنظيم الجلسات» بتنظيم كافة الإجراءات الخاصة بإقامة الجلسة بما فى ذلك القضايا المالية، أما كافة إجراءات الاتصالات الأخرى فتقع على عاتق المكتب التنفيذى.
- تعتبر الجلسة الجهة العليا فى اللجنة الأولمبية الدولية، فهى صاحبة السلطة العليا فى وضع وتعديل وتفسير الميثاق الأولمبى. وقراراتها نهائية، وبناء على اقتراح المكتب التنفيذى تقوم الجلسة بانتخاب أعضاء اللجنة الأولمبية الدولية.
- يجوز للجلسة أن تخول بعض الصلاحيات للمكتب التنفيذى.

ثانيًا: المكتب التنفيذى:

التشكيل: يتكون المكتب التنفيذى من الرئيس وأربعة نواب للرئيس وستة أعضاء آخرين.

الانتخاب: يتم انتخاب جميع أعضاء المكتب التنفيذى بواسطة جلسة اللجنة الأولمبية الدولية باقتراع سرى وبالأغلبية المطلقة.

فترة العضوية: فترة عضوية الرئيس ثمانى سنوات ويجوز إعادة انتخاب الرئيس لأربع سنوات أخرى على التوالى، أما فترة عضوية نواب الرئيس والستة أعضاء الآخرين فى المكتب التنفيذى فهى أربعة أعوام.

الصلاحيات والواجبات:

يدير المكتب التنفيذى شئون اللجنة الأولمبية الدولية، وخاصة أداء المهام التالية:

- متابعة الالتزام بتطبيق الميثاق الأولمبى.
- تحمل كافة المسئوليات الخاصة بإدارة اللجنة الأولمبية الدولية.
- اعتماد الهيكل الداخلى للجنة الأولمبية الدولية وجدولها التنظيمى وكافة اللوائح الداخلية المتعلقة بهذا التنظيم.
- إدارة الشئون المالية للجنة الأولمبية الدولية وإعداد تقرير سنوى.
- يقدم تقرير للجلسة يتضمن أية تغييرات مقترحة فى مواد أو ملاحق مواد الميثاق الأولمبى.
- تقديم قائمة للجلسة بأسماء المرشحين لعضوية اللجنة الأولمبية الدولية.
- إعداد جدول أعمال الجلسات.
- بناء على اقتراح من الرئيس، يقوم بتعيين المدير العام والسكرتير العام ويقوم بإنهاء خدمتهما، ويبت فى ترقيتهما ومكافأتهما والجزاءات الموقعة عليهما.
- الاحتفاظ بسجلات اللجنة الأولمبية الدولية.
- يسن المكتب التنفيذى، فى ضوء ما يراه مناسبًا (اللوائح والقواعد والمعايير والخطوط العريضة والإرشادات والتعليمات) كافة اللوائح الضرورية لضمان التطبيق الأمثل للميثاق الأولمبى وتنظيم الألعاب الأولمبية.
- يؤدى كافة المهام التى تكلفه بها الجلسة.

ثالثًا: الرئيس:

- تنتخب اللجنة الأولمبية الدولية باقتراع سرى ومن بين أعضائها رئيسًا لفترة ثمانى سنوات ويجوز إعادة انتخاب الرئيس لأربع سنوات أخرى على التوالى.
- يتولى الرئيس مهام رئاسة كافة أنشطة اللجنة الأولمبية الدولية ويمثلها بصفة دائمة.
- ينشىء الرئيس اللجان الدائمة أو الخاصة ومجموعات العمل متى اقتضى الأمر ذلك، ويحدد فترة عملها وصلاحيات أعضائها. ويقرر الرئيس حل هذه اللجان متى يرى الانتهاء من الوفاء بالالتزامات المنوطة بها، ولا يجوز لهذه اللجان أو مجموعات العمل عقد اجتماعات دون موافقة مسبقة من رئيس اللجنة الأولمبية الدولية، والرئيس بحكم منصبه يعتبر عضوًا فى كافة اللجان ومجموعات العمل، وله الأسبقية عند حضوره أى اجتماع لهذه اللجان.

صورة رقم (٩): مقر اللجنة الأولمبية الدولية

فى لوزان – سويسرا. ويمكن ملاحظة وجود الحلقات الخمس على مدخل المقر

الانتساب والاعتراف من اللجنة الأولمبية الدولية

- **الانتساب للحركة الأولمبية:**

تتضمن الحركة الأولمبية ـ إضافة إلى اللجنة الأولمبية الدولية ـ كل من الاتحادات الدولية، واللجان الأولمبية الوطنية، واللجان المنظمة للألعاب الأولمبية والاتحادات الوطنية والأندية الرياضية، بما فى ذلك الأشخاص المنتسبين إلى كافة ما تقدم وخصوصًا الرياضيين والذى يشكل اهتماماتهم العنصر الأساسى لها، بالإضافة إلى الحكام والقضاة والمدربين والفنيين، وعلاوة على ما ذكر فأن الحركة الأولمبية تشمل أيضًا كافة المنظمات والمعاهد التى تعترف بها اللجنة الأولمبية الدولية.

ويعد القيام بأى نوع من أنواع التمييز ضد دولة أو شخص لأسباب عرقية أو بسبب المذهب السياسى أو الدينى أو الجنسى عملًا يتعارض مع الانتساب للحركة الأولمبية.

- **الاعتراف من اللجنة الأولمبية الدولية:**

بغية إنماء وتوسيع نطاق الحركة الأولمبية فى شتى أنحاء المعمورة، فإن اللجنة الأولمبية الدولية يجوز أن تعترف بهيئات اللجان الأولمبية الوطنية والتى تزاول نشاطًا يرتبط بدورها التى أنشئت من أجله، على أن يكون لمثل هذه الهيئات ـ بقدر المستطاع ـ الوضع القانونى فى دولتهم، وعلى أن يتم تأسيس مثل هذه الهيئات وفق نصوص الميثاق الأولمبى وأن تحصل على موافقة اللجنة الأولمبية الدولية.

يجوز للجنة الأولمبية الدولية الاعتراف بهيئات اللجان الأولمبية الوطنية على المستويين القارى والدولى كما هو آت:

- اتحاد اللجان الأولمبية الوطنية ANOC
- اتحاد اللجان الأولمبية الوطنية بأفريقيا ANOCA
- المجلس الأولمبى الآسيوى OCA
- منظمة الرياضة للأمريكتين PASO
- اتحاد اللجان الأولمبية الوطنية الأوروبية AENOC
- اللجان الأولمبية للأوشينيا ONOC

شريطة أن تتواكب لوائحها وقوانينها مع نصوص ولوائح الميثاق الأولمبى وأن تصادق اللجنة الأولمبية الدولية.

يجوز للجنة الأولمبية الدولية أن تمنح اعترافها بالاتحادات الدولية بوصفها منظمات دولية غير حكومية تدير رياضة أو عدة رياضات على المستوى الدولى بالإضافة إلى المستوى المحلى، وحيث إن دور الاتحادات الدولية يندرج فى إطار الحركة الأولمبية، فلذا يتعين أن تتوافق لوائحه وكافة أنشطته مع نصوص الميثاق الأولمبى، ومما ينبغى ذكره أن كل اتحاد دولى يتمتع باستقلالية تامة فى إدارة رياضته. واعترافها بهيئات الاتحادات الدولية كما هو آت:

- اتحاد الاتحادات الدولية للألعاب الأولمبية الصيفية ASOIF
- اتحاد الاتحادات الدولية للألعاب الأولمبية الشتوية AIWF
- اتحاد الاتحادات الدولية المعترف بها من اللجنة الأولمبية الدولية ARISF
- الاتحاد العام للاتحادات الدولية GAISF

إن اعتراف اللجنة الأولمبية الدولية بهيئات الاتحادات الدولية واللجان الأولمبية الوطنية لا يؤثر بأى حال فى حق كل اتحاد دولى وكل لجنة أولمبية وطنية بالتعامل مباشرة مع اللجنة الأولمبية الدولية أو العكس.

يجوز للجنة الأولمبية الدولية الاعتراف بالمنظمات غير الحكومية التى يرتبط عملها بالمجال الرياضى وتعمل على المستوى الدولى وأن تتوافق لوائحها مع الميثاق الأولمبى.

يجوز للجنة الأولمبية الدولية سحب اعترافها من الاتحادات الدولية واللجان الأولمبية الوطنية والمنظمات والهيئات الأخرى بقرار سارى المفعول وبصورة فورية.

يجوز للجنة الأولمبية الدولية منح رعايتها ـ تحت شروط وملابسات حسبما تراه ملائمًا ـ لمسابقات دولية وإقليمية وقارية أو عالمية متعددة الرياضات فى ظل الالتزام الكامل بنصوص الميثاق الأولمبى، وأن يتم إقامة هذه المسابقات تحت إشراف اللجنة الأولمبية الدولية وذلك بالتعاون مع الاتحادات الدولية وطبقًا للوائحها الفنية.

٢/٢: الاتحادات الرياضية الدولية

الاتحادات الرياضية الدولية هى منظمات دولية غير حكومية تدير رياضة أو عدة رياضات على المستوى الدولى.. ومعترف بها من اللجنة الأولمبية الدولية.. وحيث إن دور الاتحادات الدولية يندرج فى إطار الحركة الأولمبية فلذا يتعين أن تتوافق لوائحه وكافة أنشطته مع نصوص الميثاق الأولمبى.. وكل اتحاد دولى يتمتع باستقلالية تامة فى إدارة رياضته.

والاتحادات الدولية هى المسئولة عن الشئون الإدارية والفنية للألعاب وعن إيجاد الوسائل التى من شأنها رفع شأن الرياضات على اختلافها والتى تدخل فى اختصاصاتها.

وتتمثل مهام الاتحاد الدولى فى:

- إنشاء وتعزيز القواعد الخاصة بممارسة رياضته وضمان تطبيق هذه القواعد.
- ضمان تطوير رياضته فى شتى أنحاء المعمورة.
- المساهمة فى إنجاز وتحقيق مبادئ الميثاق الأولمبى.
- صياغة معايير أهلية المسابقات للمشاركة فى الألعاب الأولمبية بما يتوافق مع الميثاق الأولمبى ورفع تلك المعايير للتصديق عليها من خلال اللجنة الأولمبية الدولية.
- تولى مسئولية الإشراف الفنى وإدارة رياضته أثناء الألعاب الأولمبية والمسابقات الأخرى التى تقام تحت رعاية اللجنة الأولمبية الدولية.
- توفير المساعدات الفنية أثناء التطبيق العملى لبرامج التضامن الأولمبى بالإضافة إلى ما تقدم فإن الاتحاد الدولى يجوز أن يقوم بصياغة مقترحات ورفعها للجنة الأولمبية الدولية فيما يتعلق بالميثاق الأولمبى والحركة الأولمبية بوجه عام بما فى ذلك تنظيم وإقامة الألعاب الأولمبية.

كما يقوم الاتحاد الدولى بإبداء مرئياته نحو المدن المرشحة لاستضافة الألعاب الأولمبية وذلك من ناحية القدرات الفنية لتلك المدن المرشحة.

وأيضًا يتعاون الاتحاد الدولى فى الإعداد للمؤتمرات الأولمبية، والمشاركة فى أنشطة لجان اللجنة الأولمبية الدولية عندما يطلب منه ذلك.

٣/٢: اللجان الأولمبية الوطنية (N.O.C)

اللجان الأولمبية الوطنية هى التى تمثل اللجنة الأولمبية الدولية كل فى بلدها والتى تحل محلها لرفع شأن الحركة الأولمبية داخل مناطقها وتتأكد فى نفس الوقت من تنفيذ القوانين واللوائح التى تصدرها اللجنة الأولمبية الدولية على أتم وجه.

وهى التى تختار اللاعبين وتعدهم للاشتراك فى الألعاب الأولمبية.

وتتمثل مهام اللجان الأولمبية الوطنية فى الآتى:

- رعاية المبادئ الأساسية للفكر الأولمبى على المستوى المحلى فى إطار النشاط الرياضى. ومن خلال وسائل اللجان الأولمبية تستطيع نشر الفكر الأولمبى عن طريق البرامج التعليمية للتربية البدنية والرياضة فى المدارس والجامعات، ويجوز للجان الأولمبية الوطنية إنشاء مؤسسات تكون هدفها الأساسى بث التعاليم الأولمبية وذلك عن طريق إنشاء الأكاديميات الأولمبية الوطنية والمتاحف الأولمبية والبرامج الثقافية التى تتعلق بتعاليم الحركة الأولمبية.
- ضمان تطبيق نصوص الميثاق الأولمبى فى دولهم.
- تشجيع تطوير المهارات الفائقة وبرامج الرياضة للجميع.
- المساهمة فى تدريب إدارى الرياضات وذلك عن طريق تنظيم دورات تدريبية وضمان أن مثل هذه الدورات تساهم فى نشر المبادئ الأساسية للفكر الأولمبى.
- الالتزام باتخاذ إجراء ضد أى صورة من صور التمييز أو العنف فى الرياضة وضد استخدام مواد أو وسائل تحرمها اللجنة الأولمبية الدولية أو الاتحادات الدولية.
- للجان الأولمبية الوطنية مطلق الصلاحية فى تمثيل دولهم فى الألعاب الأولمبية وفى

كافة المسابقات الإقليمية والقارية أو المسابقات الدولية متعددة الرياضات والتى تتم إقامتها تحت رعاية اللجنة الأولمبية الدولية.

- للجان الأولمبية الوطنية السلطة فى اختيار المدينة التى تتقدم للترشيح لاستضافة الألعاب الأولمبية.
- يتعين على اللجان الأولمبية الوطنية المحافظة على مبدأ الذاتية فى إدارة شئونها ومقاومة شتى صور الضغوط سواء أكانت سياسية أم دينية أم اقتصادية والتى يجوز أن تؤثر على التزامها بنصوص الميثاق الأولمبى.
- تقوم اللجنة الأولمبية الوطنية بتشكيل وتنظيم وقيادة بعثتها الرسمية للألعاب الأولمبية واختيار الرياضيين المقترحين من الاتحادات الأهلية ويتم هذا الاختيار ليس فقط حسب القدرات الرياضية العالية للاعب، بل حسب قدرته لتمثيل شباب بلاده كنموذج يحتذى به. كما يتعين على اللجنة ضرورة التأكد من أن كافة الاتحادات الرياضية قد راعت أثناء اختيارها لأولئك الرياضيين نصوص الميثاق الأولمبى.
- **للجان الأولمبية الوطنية الحق فى:**

(أ) صياغة المقترحات ورفعها للجنة الأولمبية الدولية فيما يتعلق بالميثاق الأولمبى والألعاب الأولمبية والحركة الأولمبية بوجه عام بما فى ذلك تنظيم وإقامة الألعاب الأولمبية.

(ب) إبداء مرئياتها فيما يتعلق بالترشيحات الخاصة لاستضافة الألعاب الأولمبية.

(جـ) أن تتعاون فى الإعداد للمؤتمرات الأولمبية.

(د) المشاركة فى أنشطة لجان اللجنة الأولمبية الدولية عندما يطلب منها.

- تلقى المساعدة من اللجنة الأولمبية الدولية من خلال إدارتها المتعددة والتضامن الأولمبى وذلك لتحقيق وتنفيذ مهمتها.

- التعاون مع المنظمات الحكومية وغير الحكومية بغية أداء مهمتها الأولمبية، إلا أنه لا يجوز لتلك اللجان الأولمبية الأهلية الانخراط فى الأنشطة التى تتعارض مع نصوص الميثاق الأولمبى.

- بصرف النظر عن الإجراءات والجزاءات التى من الممكن أن تتخذ ضد اللجنة الأولمبية الوطنية من قبل اللجنة الأولمبية الدولية فى حالة قيام الأولى بخرق قوانين الميثاق الأولمبى فإنه يجوز للجنة الأولمبية الدولية بعد الاستماع إلى مرئيات اللجنة الأولمبية الوطنية تعليق أو سحب الاعتراف بها:

(أ) إذا أعيق نشاط هذه اللجنة الأولمبية الوطنية من جراء نصوص أو لوائح قومية معمول بها فى دولة اللجنة الأولمبية الوطنية أو من جراء أعمال أخرى صادرة عن سلطات أخرى رياضية كانت أم غير ذلك داخل هذه الدولة.

(ب) إذا أعيق تنفيذ أعمال الاتحادات الوطنية أو التعبير عن رغباتها أو لأى أجهزة ومؤسسات أخرى منسوبة للجنة الأولمبية الوطنية من جراء نصوص أو لوائح قومية معمول بها فى دولة اللجنة الأولمبية المعنية أو من جراء أى أعمال أخرى صادرة عن سلطات رياضية أو غير رياضية أخرى عاملة فى هذه الدولة.

- **يوصى للجان الأولمبية الوطنية بما يلى:**

(أ) تنظيم بصفة مستمرة يوم أو أسبوع أولمبى (كل عام) لتطوير الحركة الأولمبية.

(ب) إدراج قضية تشجيع الثقافة والفنون فى مجالات الرياضة والفكر الأولمبى فى أنشطتها.

(جـ) المشاركة فى برامج التضامن الأولمبى.

(د) العمل على تدبير ميزانيتها بغية المحافظة على استقلاليتها فى جميع الأمور على أن يتم تدبير هذه الميزانيات وفقًا لنصوص الميثاق الأولمبى وبما يحفظ كرامتها واستقلاليتها كلجنة أولمبية.

- اللجـان الأولمبيـة الوطنية منظمات أهلية وليس غايتها الكسـب المـادى بل عليها أن تكرس نفسـها لنشر وتشـجيع التربية الجسـمانية والروحية بين شباب الشعب لتقويتـه أدبيًا وثقافيًا وخلقيًا وصحيًا لإيجاد المواطن الصالح ويجب عليها مراعاة تطبيق قواعد وتعليمات اللجنة الأولمبية الدولية.
- لما كانت اللجان الأولمبية الوطنية من الأهمية بحيث إنها المسئولة كلية عن الحركة الأولمبية فى بلادها وجب التدقيق فى اختيار أعضائها، الذين يجب أن تتوافر فيهم الشخصيات البارزة والخلق المستقيم والحكم الراجح والتفكير المستقل وملمين بالمبادئ الأولمبية ومؤمنين بها.
- اللجنة الأولمبية الوطنية هى الهيئة الرسمية المسئولة فى دولتها عن كل الموضوعات الأولمبية مسئولية كاملة وتامة. وهى التى تتولى جميع الترتيبات الخاصة بالاشتراك فى الألعاب الأولمبية ويجب الرجوع إليها فى كل ما يتعلق بهذا الخصوص.
- إذا حـدث أن تعـارض قانـون وأعمال اللجنـة الأولمبيـة الوطنية وقانـون اللجنة الأولمبية الدولية فيجب على مندوب اللجنة الأولمبية الدولية لهذه الدولة أن يقدم تقريـرًا بالحالة إلى رئيس اللجنة الأولمبية الدولية لإجراء اللازم. شـكل رقم (٢) يوضح التنظيم الرياضى الوطنى (الأهلى) فى مصر.

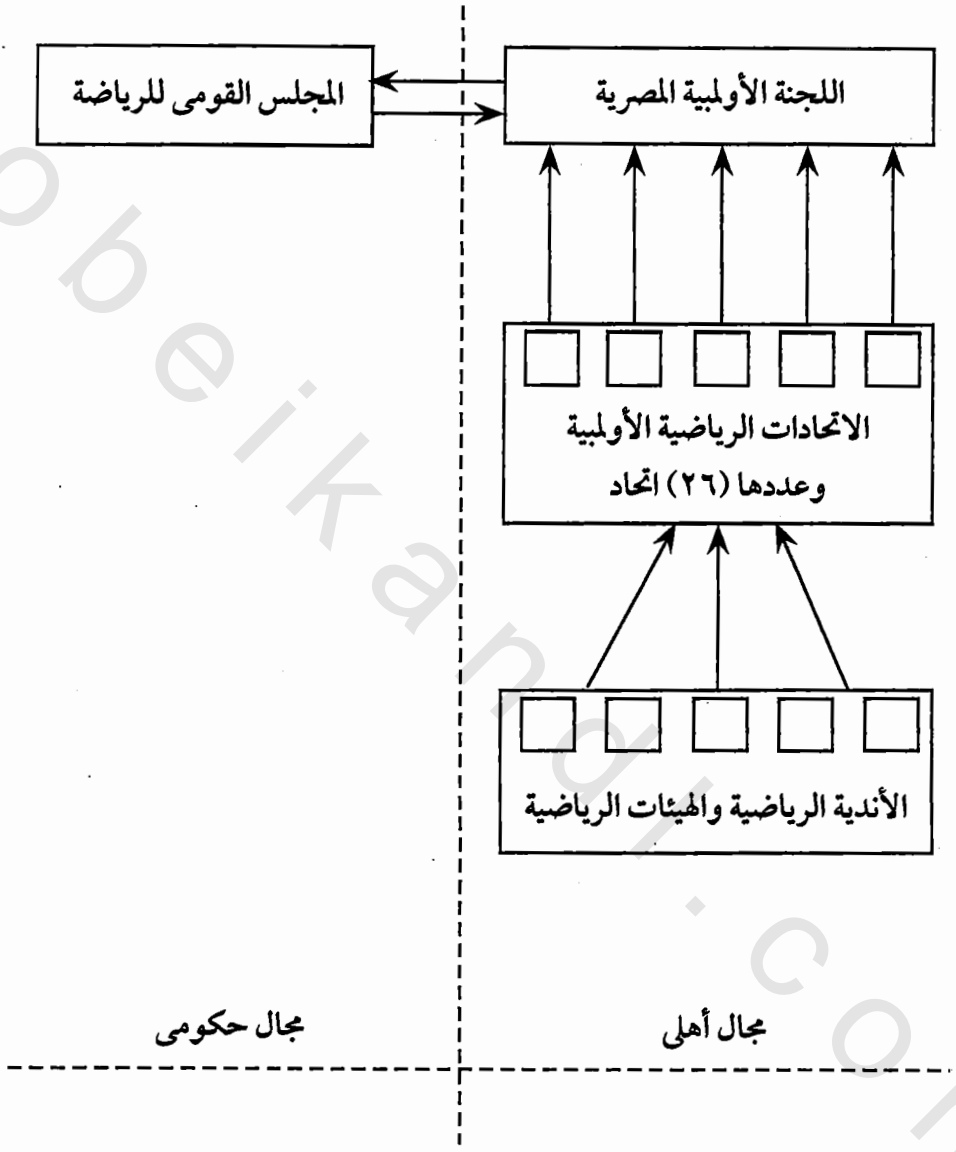

شكل رقم (٢)
التنظيم الرياضى الوطنى بمصر

obeikandl.com

٣/٠ أهم اللجان التابعة للجنة الأولمبية الدولية:

وهناك العديد من اللجان والهيئات التابعة للجنة الأولمبية الدولية والتى تقوم بتحقيق أهداف اللجنة الأولمبية الدولية فى شتى المجالات وعلى سبيل المثال: لجنة التضامن الأولمبى ـ لجنة اللعب النظيف ـ اللجنة الطبية ـ لجنة الرياضة والبيئة ـ لجنة مجموعة عمل المرأة والرياضة ـ لجنة الرياضة للجميع ـ لجنة شئون اللاعبين ـ لجنة التمويل والمصادر الجديدة للتمويل ـ لجنة الصحافة... إلخ، وسوف نتناول اثنين فقط من هذه الهيئات واللجان نظرًا لارتباطهما الوثيق بموضوع هذا الكتاب.

١/٣ التضامن الأولمبى

يهدف التضامن الأولمبى إلى تنظيم المساعدات للجان الأولمبية الوطنية المعترف بها من اللجنة الأولمبية الدولية، وخاصة تلك اللجان التى فى أمس الحاجة لمثل هذه المساعدات وتأخذ هذه المساعدات شكل برامج يتم إسداؤها للجهات بالتعاون مع اللجنة الأولمبية الدولية واللجان الأولمبية الوطنية وبالمساعدة الفنية من الاتحادات الدولية إذا دعت الضرورة لذلك ويتم إدارة هذه البرامج من خلال لجنة التضامن الأولمبى التى يرأسها رئيس اللجنة الأولمبية الدولية.

وتعد أهداف البرامج التى يقوم بها التضامن الأولمبى هى المساهمة فيما يلى:

- نشر المبادئ الأساسية للحركة الأولمبية.
- تنمية وتطوير المعلومات الفنية للرياضيين والمدربين.
- تحسين المستوى الفنى للرياضيين والمدربين من خلال المنح الدراسية.
- إعداد الإداريين وخبراء التسويق وتدريبهم.
- التعاون مع مختلف لجان اللجنة الأولمبية الدولية وبوجه خاص الأكاديمية الأولمبية الدولية واللجنة الطبية ولجنة الرياضة للجميع ولجنة البرنامج الأولمبى،

بالإضافة إلى المنظمات والمؤسسات التى تعمل لهذه الأهداف وخاصة فيما يتعلق بالتعليم الأولمبى ونشر الرياضة.

- إنشاء ـ إذ لزم الأمر ـ تسهيلات رياضية اقتصادية مبسطة بالتعاون مع الهيئات المحلية والدولية.
- دعم وتنظيم البطولات على المستوى المحلى والإقليمى والقارى والتى تقام تحت سلطة أو رعاية اللجان الأولمبية الوطنية.
- تشجيع برامج التعاون الثنائى والمتعدد بين اللجان الأولمبية الوطنية.

هذا وقد وصل عدد المنح المقدمة من التضامن الأولمبى للجنة الأولمبية المصرية عدد (٢٠) منحة بإجمالى مبلغ (١,٠٠٠٠٠) دولار (مليون ومائة ألف دولار) ممثلة فيما يلى:

- برامج خاصة بإعداد اللاعبين (واعدين وكبار) والفرق القومية المشاركة فى الدورات الأولمبية والإفريقية.
- برامج تنمية الشباب.
- برامج الدراسات الفنية للمدربين.
- برامج إدارة اللجان الأولمبية الأهلية (للإداريين والمديرين الرياضيين).
- برامج للمجالات التخصصية وعلى سبيل المثال برنامج الثقافة والتعليم ـ برنامج المرأة والرياضة ـ برنامج الرياضة والبيئة ـ برنامج الرياضة للجميع ـ برنامج الطب الرياضى... إلخ.

٢/٣ الأكاديمية الأولمبية الدولية

لقد كان حلمًا يراود مجدد الألعاب الأولمبية البارون بيير دى كوبرتان بأن تكون هناك مؤسسة أولمبية ذات طبيعة روحانية لنشر الفكر المتطور للحركة الأولمبية وفلسفتها الحقيقية وذلك بهدف المحافظة على نقائها من أى شوائب قد تعلق بها من حين لآخر

نتيجة التغيرات السريعة التى يمر بها العالم. واستمر «دى كوبرتان» يعمل من أجل تحقيق هذا الهدف وفى عام ١٩٣٧ كتب «دى كوبرتان» لحكومة ألمانيا:

«لم أستطع إنهاء الأمر الذى أردت تحقيقه وإننى على اعتقاد بأن مركزًا للدراسات الأولمبية سيساعد أكثر من أى شىء آخر على استمرار وتقدم ما عملته كما سيحفظه من الانحراف الذى أخشى أن يقع له».

وفى عام ١٩٣٨تم إنشاء «مركز الدراسات الأولمبية» فى برلين تحت إشراف البروفيسور كارل ديم الذى كرس نفسه من عام ١٩٣٨ حتى عام ١٩٤٤ لهذا العمل.

وفى عام ١٩٣٩ قررت اللجنة الأولمبية اليونانية إنشاء أكاديمية أولمبية وقد حصلت على موافقة اللجنة الأولمبية الدولية فى شهر يونيو من نفس العام إلا أن الحرب العالمية الثانية قد حالت دون تنفيذ هذا المشروع.

وفى عام ١٩٤٨ تقدم عضو اللجنة الأولمبية الدولية «جان كيتسياس» باقتراح إنشاء أكاديمية أولمبية دولية وقد تم التصديق على هذا المشروع بالإجماع. وذلك فى اجتماع اللجنة الأولمبية الدولية الذى عقد بروما عام ١٩٤٩ وقد أخذت اللجنة الأولمبية اليونانية على عاتقها مسئولية إنشاء هذه الأكاديمية وذلك تحت رعاية اللجنة الأولمبية الدولية.

وفى الرابع عشر من يونيو عام ١٩٦١ عقدت أول دورة دراسية للأكاديمية الأولمبية الدولية واشترك فيها ثلاثون دارسًا يمثلون ٢٤ دولة، ومنذ ذلك التاريخ بدأ ممثلو اللجان الأولمبية الأهلية يشتركون فى دورات الأكاديمية الأولمبية الدولية.

تهدف الأكاديمية الأولمبية إلى العناية بالبحث فى فلسفة المبادئ الأولمبية ودراسة الطرق الكفيلة بتحقيق الفكر الأولمبى وحمايته فى عالمنا المتغير باستمرار وبسرعة.

كما تقوم هذه الأكاديمية أيضًا بتدريب الكوادر الرياضية من مختلف القطاعات لتأهيلهم لتولى مسئولياتهم بشكل سليم للمساهمة فى دفع الحركة الأولمبية فى الاتجاه الصحيح، وبما يتوافق مع التطورات الاجتماعية المتلاحقة ودون انحراف عن الفكر الأساسى للحركة الأولمبية. وقد نجحت هذه الدراسات بشكل جعل بعض الدول تحتذيها فأنشأت معاهد أو أكاديميات أولمبية.

إن المتتبع لتاريخ الحركة الأولمبية يجد أنها سارت فى أحيان كثيرة على غير السبيل الذى أراده لها المؤسسون الأولون مما يهدد الحركة الأولمبية ويجعلها هدفًا للاستثمارات السياسية والاقتصادية والإعلامية وغيرها.. إضافة أنها صارت تتطلب أجهزة وتقنيات معقدة الأمر الذى يضعها تحت رحمة التكنولوجيا الباهظة التكاليف مما يجعلها ميزة الأمم المقتدرة ماديًا.

ولأن الإعلام الرياضى ـ للأسف ـ أصبح لا يهتم إلا بالفائزين الذين يحصدون الميداليات فقط فقد صار الحرص على الفوز هو المبدأ الأهم، ولهذا نجد أن سوق العقاقير الطبية التى تزيد الأداء فى المنافسات قد صارت رائجة ونشطت المصانع لاكتشاف منشطات لا تستطيع الأجهزة اكتشافها إضافة إلى أنواع أخرى من الحيل كسحب كمية من دم اللاعب خلال فترة إعداده وإعادتها لجسمه قبل يوم المنافسة، وبهذا يحصل على دم إضافى غير مستهلك يؤدى إلى أن يحقق اللاعب نتيجة أفضل.

كل هذا يؤكد أن الحركة الأولمبية قد اتخذت سبيلًا مغايرًا بل ومعاكسًا للأهداف النبيلة التى أنشئت من أجلها.

لهذا يكون دور الأكاديمية فعالًا حيث يعيد إلى أذهان المشاركين فى دوراتها الفلسفة الحقيقية للحركة الأولمبية لعلهم يساهمون فى درء الخطر المحدق بها والحفاظ على جمال ونقاء الروح الأولمبية.

إن الأكاديمية الأولمبية هى أحد أهم الوسائل الفعالة والسليمة للتربية الأولمبية للأفراد الذين يودون الانخراط فى العمل الأولمبى الحق.. وتوعية اللجان الأولمبية الوطنية بالمبادئ الأساسية التى يعملون من أجلها والتى لا تقتصر على إعداد الفرق للاشتراك كل أربع سنوات فى الألعاب الأولمبية، بل يتعدى ذلك إلى نشر الفكر الأولمبى كوسيلة من وسائل تعزيز العملية التربوية وخلق مواطنين قادرين على تحمل مسئولياتهم دون كلل.

وقد اشترك فى دورات الأكاديمية الأولمبية منذ عام ١٩٦١ حتى عام ١٩٨٨ حوالى ٤٠٠٠ دارس يمثلون ١٢٢ دولة.

ولم يقتصر نشاط الأكاديمية على إقامة دورات دراسية فقط، بل أقامت الأكاديمية اجتماعات ومؤتمرات أولمبية عديدة.

٤/٠ المشاركات العربية فى الدورات الأولمبية(*)

كانت الساعة الثالثة من بعد ظهر يوم الاثنين الخامس والعشرين من شهر مارس عام ١٨٩٦ فى أثينا عاصمة اليونان، عندما نهض الملك جورج ملك اليونان من مقعده، وافتتح بكلمة قصيرة جدًا دورة الألعاب الأولمبية الأولى. تحقق الحلم الكبير وأصبح حقيقة واجتمع سبعون ألف مشاهد فى الاستاد الكبير بالإضافة إلى آلاف أخرى تجمعت على التلال القريبة، لم يكن الزمن فى العالم هو نفس الزمن فى اليونان، بل كان السادس من أبريل حسب التقويم الجديد الذى لم تقره اليونان بعد وقد أصيبت بعض الوفود بالذهول لقرب الافتتاح لأنها حضرت حسب التقويم الجديد. وأعطيت الإشارة الأولى، وكان سباق المائة متر.. شارك فى هذه الدورة ثلاث عشرة دولة. و٣١١ مشارك ولم يسمح للنساء بالمشاركة فيها. لم تشارك أى دولة عربية فى هذه الدورة إلا مصر، شاركت ولكن لا بفرق رياضية، ولا بمشاركة إدارية من لجنتها الأولمبية، بل بأموال كان لها الأثر الكبير فى الدورة، وذلك بفضل يونانى مصرى يقيم فى الإسكندرية حيث مركز أعماله، حيث قدم حوالى مليون دراخمة لدعم الدورة.

والمشاركات العربية فى الدورات الأولمبية قديمة، وأول مشاركة عربية كانت لمصر فى الدورة الخامسة التى أقيمت فى استكهولم عام ١٩١٢ وقد شاركت بفريق السلاح، ومثلها لاعب واحد وهو محمد أحمد حسنين، كذلك شاركت مصر فى الدورة الثامنة التى أقيمت فى باريس عام ١٩٢٤ (السادسة والسابعة ألغيتا) وقد اشتركت مصر بوفد مكون من (٧) إداريين بالإضافة إلى فرق كل من: كرة القدم والمصارعة الرومانية ورفع الأثقال وألعاب القوى والملاكمة والدراجات والسلاح والرماية والفنون الجميلة.

(*) عيسى بن راشد آل خليفة (١٩٩٠م): الكتاب العلمى «علوم التربية البدنية والرياضة»، معهد البحرين الرياض، المنامة.

وقد حصل اللاعب/ حامد سامى على المركز الرابع فى رفع الأثقال، وحصل اللاعب إبراهيم مصطفى على المركز الرابع فى المصارعة الرومانية. وشاركت مصر أيضًا فى الدورة التاسعة فى أمستردام عام ١٩٢٨ بوفد مكون من (٤) إداريين بالإضافة إلى كل من: كرة القدم والسلاح والمصارعة ورفع الأثقال والغطس. وقد حقق اللاعب إبراهيم مصطفى المركز الأول فى المصارعة الرومانية، وحقق اللاعب السيد نصير المركز الأول فى رفع الأثقال، ويعلق متتبعو النتائج الأولمبية آنذاك على فوز السيد نصير بقولهم «أنه حين يرفع يديه كأنه يرفع رأسه للسماء يطلب المساعدة من الله». وقد حقق اللاعب فريد سميكة المركز الثانى فى الغطس فى السلم الثابت والثالث على السلم المتحرك، وحقق فريق كرة القدم المركز الرابع. وحققت مصر أيضًا نتائج إيجابية كبيرة فى دورة برلين ١٩٣٦، حيث حصل لاعبها التونى على ميدالية ذهبية فى رفع الأثقال، وحقق أيضًا محمد مصباح ميدالية ذهبية أخرى فى رفع الأثقال. وفى دورة لندن ١٩٤٨ حققت مصر ميداليتين ذهبيتين فى رفع الأثقال حققهما اللاعبان محمود فياض وإبراهيم شمس، وحصلت على ميداليتين فضيتين إحداهما فى رفع الأثقال حصل عليها عطية محمد والأخرى فى المصارعة الرومانية وحصل عليها محمود حسن، كذلك حصلت مصر على برونزية فى المصارعة للاعب إبراهيم عرابى. وفى دورة هلسنكى ١٩٥٢ حققت مصر ميدالية برونزية فى المصارعة الرومانية بالرغم من أنها شاركت فى عدة لعبات. وفى دورة روما ١٩٦٠ حصل اللاعب عيد عثمان على الميدالية الفضية فى المصارعة الرومانية واللاعب عبد المنعم الجندى على البرونزية فى الملاكمة. وفى دورة طوكيو عام ١٩٦٤ حصل فريق كرة القدم على المركز الرابع. ثم بدأت مصر تنضم إلى شقيقاتها الدول العربية فى المشاركة من أجل المشاركة والاحتكاك واكتساب الخبرة دون تحقيق ميداليات تذكر. وثانى المشاركات العربية كانت من ثلاث دول هى لبنان والعراق وسوريا وكانت المشاركة فى دورة لندن عام ١٩٤٨، ولم يحقق لبنان ميدالية أولمبية إلا فى دورة هلسنكى عام ١٩٥٢ حين فاز زكريا شهاب بالميدالية الفضية فى المصارعة الرومانية، وحصل كامل خليل طه على الميدالية البرونزية فى المصارعة الرومانية، كذلك حصل محمد الطرابلسى على فضية رفع الأثقال فى دورة ميونخ عام ١٩٧٢.

وفى الحقيقة ظل لبنان يشارك فى الدورات الأولمبية، بمظهر مشرف بالرغم مما صادفه من مصاعب ومشاكل سواء مالية أو إدارية أو بسبب الحروب.

وحصلت العراق على ميدالية برونزية فى دورة روما ١٩٦٠ فى رفع الأثقال وحصل عليها عبد الواحد عزيز، وحصلت سوريا على ميدالية فضية فى دورة لوس أنجلوس. وثالث المشاركات العربية كانت للمغرب وتونس عام ١٩٦٠ فى دورة روما وحصلت المغرب على أول ميدالية أولمبية فضية فى الماراثون وحصل عليها راضى عبد السلام ثم أصبحت المغرب فى دورة لوس أنجلوس ودورة سيئول ممثلة العرب فى الميداليات حيث حصلت على ثلاث ميداليات ذهبية وبرونزيين. وقد حصلت تونس على أول ميدالية عام ١٩٦٤ فى طوكيو حين حصل اللاعب محمد الجامودى على الفضية فى ١٠ آلاف متر عدوًا وعاد هذا اللاعب وحقق الذهبية فى دورة المكسيك عام ١٩٦٨ فى ٥ آلاف متر عدوًا، ثم حصل على البرونزية فى نفس الدورة فى ١٠ آلاف متر عدوًا، كما حصل على الفضية فى دورة ميونخ عام ١٩٧٢ فى ٥ آلاف متر عدوًا والغريب أنه قطع المسافة فى زمن أقل من زمنه فى دورة المكسيك وحصلت تونس أيضًا على برونزية فى دورة طوكيو عام ١٩٦٤ فى الملاكمة حققها اللاعب حبيب حالقيه، وشاركت الجزائر فى أول دورة أولمبية عام ١٩٦٨ وقد حصل لاعبان جزائريان على عدة ميداليات ذهبية وفضية ولكن مع الأسف الشديد شاركًا باسم فرنسا، فقد حصل محمد الطواف على الميدالية الذهبية فى سباق الماراثون فى دورة أمستردام عام ١٩٢٨، وحصل اللاعب آلان ميمون عكاشة فى دورة لندن عام ١٩٤٨ على الميدالية الفضية فى سباق ١٠ آلاف متر، وعاد نفس اللاعب وحصل على المركز الثانى فى نفس السباق فى دورة هلنسكى عام ١٩٥٢، وحصل أيضًا على الميدالية الفضية فى سباق ٥ آلاف متر فى دورة هلنسكى أيضًا. وعاد هذا اللاعب الفذ ليفوز بالميدالية الذهبية فى سباق الماراثون عام ١٩٥٦ فى دورة ملبورن بأستراليا، ولكن كما ذكرنا مع الأسف الشديد باسم فرنسا. بعد ذلك بدأت الدول العربية تشارك فى الدورات الأولمبية وتحقيق الميداليات، إلى أن نصل لدورة أثينا الأولمبية عام ٢٠٠٤ والتى تعتبر من أفضل الدورات التى حقق العرب فيها نتائج كبيرة حيث حصلوا على عدد ٤ ميدالية ذهبية، و٢ ميدالية فضية و٤ ميداليات برونزية، وقد حصل اللاعبون المصريون

على عدد (٥) ميداليات أولمبية. ففى المصارعة حصل اللاعب/ كرم جابر من مصر على ميداليـة ذهبيـة ومحمد على رضا من مصر على ميدالية فضيـة فى الملاكمة واللاعبان محمد السيد الباز وأحمد إسماعيل على برونزيتين فى الملاكمة أيضًا وأخيرًا اللاعب ناصر بيومى مـن مـصر على برونزيـة فى التايكونـدو. ومن الإمـارات حصل اللاعـب أحمد بن حشر آل مكتـوم على ميدالية ذهبية فى الرماية ومن المغرب حصل اللاعب هشـام الكربح على ميداليتين ذهبيتين فى ألعاب القوى وأخيرًا حصل اللاعب ناصر الشامى من سوريا على الميداليـة الذهبية. ليختتم العرب آخر مشـاركتهم الأولمبية بتحقيق عدد (١٠) ميداليات متنوعة فى دورة أثينا ٢٠٠٤. منهم ٤ ذهب و٢ فضة و٤ برونز.

ونود أن نبدى بعض الملاحظات فى هذا المجال:

أولًا: الدورات الأولمبية تاريخ وعراقة، وقد عرفت الشعوب الرياضة منذ القدم، ونحن العرب نعد الرياضة جزءًا من حياتنا، عرفنا الخيل والفروسية والمبارزة وقهرنا الموجات سباحة، وصنعنا السفن، ورفعنا الأشرعة، وعرفنا كل ذلك فى حضاراتنا القديمة فى مصر والعراق وبلاد الشام والخليج واليمن وعمان وغيرها من الدول العربية، وكانت الرياضة جزءًا من حياة الناس.. فلماذا ألغينا كل هذا التاريخ، وكانت مشاركتنا فى أكبر تجمع رياضى عالمى وهو الدورات الأولمبية هامشية؟

ثانيًا: لا تولى كثير من الدول العربية الدورات الأولمبية الاهتمام الذى يجب، فلا تجد نفس الاستعدادات التى تقوم بها الدول الأخرى، حتى إعلان المشاركة لا يأتى إلا فى آخر لحظة وتأتى المشاركة فى المظهر لا الجوهر.

ثالثًا: لا تزال علاقاتنا الرياضية مع دول العالم محصورة ومحددة فى نطاق ومجال ضيق، فلا نشارك فى السباقات الدولية التى تعتبر المحك لإخراج الأبطال وقياس المستوى إلا نادرًا.

رابعًا: لا ندرى هل فقدت الحكومات العربية ثقتها فى فرقها الأهلية أم أنها تشعر أن المشاركات الدولية موضوع لا عائد منه؟ أعتقد أن الاهتمام الحكومى والدعم الحكومى للفرق فى الدورات الأولمبية هو المردود الإعلامى للفوز فى الأولمبياد.

خامسًا: كيف نفسر إقبال الدول على استضافة الدورات الأولمبية دون أن نجد من بينها دولة عربية؟ وكيف نفسر أن فى دولة تعتبر رياضيًا فى المجال العالمى حديثة تستضيف دورة أولمبية مثل كوريا، ولا نجد دولة عريقة بكل ما تحمل الكلمة من معنى مثل مصر، لا تتقدم لهذه الاستضافة؟ وكيف لا تكون مصر مدعومة فى ذلك بالدول العربية جميعًا ماديًا ومعنويًا، وهو ما يجب أن يكون، لكى تتقدم لاستضافة دورة أولمبية؟

سادسًا: أخيرًا بقيت اللاعبة العربية بعيدة عن الدورات الأولمبية إلا القليل القليل وأملنا أن نصلح ذلك، وأن نسعى لرفع مستوى الرياضة النسائية.

ولنا أن نلاحظ أن المشاركات العربية فى الدورات الأولمبية بدأت قوية جادة تسعى اللجان الأولمبية من خلالها إلى تحقيق نتائج إيجابية، فما الذى حدث؟ ما الذى حول المشاركات العربية فى الدورات الأولمبية إلى مجرد تمثيل سلبى يقتصر على حضور الاجتماعات والمشاركة لأجل اكتساب الخبرة؟ وقد يكون هذا مقبولًا من دول لم تنضم إلى اللجنة الأولمبية الدولية إلا منذ سنوات قليلة، ولكن ما عذر الدول التى انضمت إلى اللجنة الأولمبية الدولية منذ سنوات طويلة؟ ما الذى حدث فى العالم، وفى الرياضة العالمية على الخصوص حتى أصبحنا على الهامش؟ لم تعد الرياضة اليوم كما كانت عليه عام ١٩٢٨ عندما شارك العرب ممثلين فى الفرق المصرية، وحققوا إنجازات كبيرة ومشرفة. لقد تطور العالم وتطورت الرياضة وقطعت أشواطًا كبيرة وصرنا فى سباق كبير لم تسعفنا اللياقة فيه، فسبقنا العالم وأصبحنا فى نهاية السباق. ولكن أن لنا اليوم أن نتساءل بقوة وبصوت مسموع لماذا؟ آن لنا اليوم أن ننظر إلى أنفسنا كوحدة مجتمعة.. قوة تملك إمكانات كبيرة وكثيرة بشرية ومادية وقيادية. آن لنا أن نجمع الصفوف ونعيد النظر وننظر إلى الموضوع نظرة علمية دقيقة، ونعيد على ضوء ذلك كل حساباتنا.

فى إطار ما سبق من آراء تفضل بعرضها معالى الشيخ عيسى بن راشد آل خليفة فى أسباب إخفاقات العرب الأولمبية، فقد يكون من المفيد أن نراجع تقرير لجنة تقصى الحقائق عن أداء البعثة المصرية فى الدورة الأولمبية ببكين ٢٠٠٨، حيث يضم هذا التقرير من الآراء والتحليلات ما قد يكون مفيدًا فى تحسين مشاركات العرب الأولمبية (المؤلفان).

والجدول الآتى يبين متى تأسست اللجان الأولمبية الوطنية العربية ومتى انضمت إلى عضوية اللجنة الأولمبية الدولية، ومتى شاركت فى الألعاب الأولمبية. وقد تم ترتيب الدول وفقًا لتاريخ أول مشاركة أولمبية لها.

جدول رقم (١)

تواريخ تأسيس اللجان الأولمبية الوطنية العربية

اللجنة	الاختصار	التأسيس	الاعتراف	أول مشاركة أولمبية
مصر	EGY	١٩١٠	١٩١٠	١٩١٢
العراق	IRQ	١٩٤٨	١٩٤٨	١٩٤٨
لبنان	LIB	١٩٤٧	١٩٤٨	١٩٤٨
سوريا	SYR	١٩٤٨	١٩٤٨	١٩٤٨
تونس	TUN	١٩٥٧	١٩٥٧	١٩٦٠
المغرب	MAR	١٩٥٩	١٩٥٩	١٩٦٠
السودان	SUD	١٩٥٦	١٩٥٩	١٩٦٠
الأردن	JOR	١٩٥٧	١٩٦٣	١٩٦٤
ليبيا	LBA	١٩٦٢	١٩٦٣	١٩٦٤
الجزائر	ALG	١٩٦٣	١٩٦٤	١٩٦٨
السعودية	KSA	١٩٦٤	١٩٦٥	١٩٦٨
الكويت	KUW	١٩٥٧	١٩٦٦	١٩٦٨
الصومال	SOM	١٩٥٩	١٩٧٢	١٩٧٢
اليمن	YEM	١٩٧١	١٩٨١	١٩٨٤
البحرين	BRN	١٩٧٨	١٩٧٩	١٩٨٤
قطر	QAT	١٩٧٩	١٩٨٠	١٩٨٤
موريتانيا	MTN	١٩٦٢	١٩٧٩	١٩٨٤
عمان	OMN	١٩٨٢	١٩٨٢	١٩٨٤
جيبوتي	DJI	١٩٨٣	١٩٨٤	١٩٨٨
فلسطين	PLF		١٩٩٣	